ديوان
لغة الياسمين
الغلاف : بيان ماردیني
سليمان الحسن

- ديوان : لغة الياسمين
- شعر : سليمان الحسن
- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف
- طبع بموافقة اتحاد الكتاب العرب
- الرقم ٥١٩ تاريخ ١٤/١٠/٢٠٢٠

دار الينابيع
طباعة. نشر. توزيع
دمشق- ٠٩٣٢٠٦١٧٣٥
Email: darafyanabeea@gmail.com

ديوان

# لغة الياسمين

كلمة المؤلّف:

ابني البِكرُ في بَيتِ الشِّعرِ وبناتُ أفكاري، وُلِدوا مِنْ رَحِمِ الإلْهام مِنْ بَعدِ مَخاضٍ عَسيرٍ لِنَشرِ هَذا الدّيوان الأوَّل. هذا سَفَري في حُروفِ الأَبْجَدِيَّةِ وَالخَيالِ وَبَعضِ التَّجارب. أُرسِلُ مِنهُ عبرَ الغُيومِ والنُّجومِ والدَّعواتِ تَحيَّةَ حُبٍّ وامتنانٍ لمُعلِّمي الأوَّل واضعِ علمِ العَروض العالم الجليل:

الخَليلُ بنُ أَحمد الفَراهيْدي

سليمان عبد الجبار الحسن

الحولة، حمص /٢٠٢١/٦/٢٨

صورة الغلاف: الكاتبة بيان ماريني، دمشق.

# الإهداء

إلى روح والدي وخفق أمي ورفيقة دربي زوجتي ...

وإلى فلذات كبدي أولادي ورود حياتي ...

مجموعة :

على فيسبوك

www.facebook.com/ElmAlaroud

Whatsapp : 00963943303597

E-mail: suleimanalhasan37@gmail.com

## مُقَدِّمَة

يَصْعُبُ على النّاقِدِ أو القارِئِ أَنْ يُقَدِّمَ الشِّعرْ، فَبُلاقي الشِّعرَ يُقَدِّمُهُ ويُوصِفُه، بِلُغَةٍ تَتَحَكَّمُ بِزِمامِهِ وزِمامِ مُجتَمَعِهِ، يَحْمِلُها الشّاعِرُ بِجُمودِها فَيُحييها، ويَصْحَبُها بِمُعجميَّتِها واصْطِلاحِها، لِيَسوغَها في الحَياةِ هاجِساً طَرَبِيّاً أو حِكمَةً مُغَنَّاة، ثُمَّ يُشَبِّبُ بِها وَيَرثيها ويُهَلِّلُ، ويَحمِلُ هَوِيَّتَهُ الّتي يَدْخُلُ بِها إلى مَقصوراتِ الفَنِّ الإنسانيّ بَيْنَ طَيّاتِها، يَمنعُ كَدَرَ الدُّنيا أَن يَشوبَها، حامِلاً في رِحْلَتِهِ العُمقَ والرَّمزَ والتّاريخَ والقَضايا والحُبَّ والغَزَلْ، يَنطِقُ بِلِسانِ العَرَبِ قَديماً وحَديثاً، عائِماً عَلى العُبَاب، مُجْتَثّاً الموجَ، مُتَقارِباً مِنَ الشَطّ، خَفيفاً سَريعاً يَقطعُ البَحرَ، مُتدارِكاً لِلشِّراعِ الطَّويلْ، كامِلاً وَوافِراً وَبَسيطاً. يُغَنّي تِشرينَ ويَحوّلُ الخَريفَ رَبيعاً في نَظمِهِ، ثُمَّ يَفتحُ بابَ القصيدةِ ويَسكُنُها، ويوجِزُ الشّاعرُ سُليمان الحَسَن فَيقولْ: لا شَيءَ يَستَحِقُّ الحياةَ سِوى الشِّعر. كَتَبَ خَمسينيّةً مَلحَمِيّة تُعيدُنا للتّاريخِ بِعُصورِهْ، وغَنَّى الوِجْدانَ وتَغَزَّلْ، وَصَفَ وَمَدَحَ وَأَثْنى، حَتّى افْتَخَرَ بالِغاً الحِكْمَة. نادَى لَيْلى بِمُفارَقَةٍ عَذبَةٍ شَجِيَّة مُفارِقاً إيّاها: "أُنادي عَلى لَيْلى وإنّي مُعَذَّبٌ وإنّي عَلَى شَرقٍ ولَيْلى تُغَرِّبُ" وطَوَّعَ جِنَّ الشِّعرِ مُرَقِّصاً لِلضّادِ بجلجالٍ يعلو المَراويدْ: "إنْ كانَ نَظْمي لِلْقَريضِ تَقَرُّباً صَبْراً سَأَسْكُبُ ما حوَتْ أَوتادي سَأُفَجِّرُ الأَشعارَ مِنْ كَبِدِ السَّما وَسَأَسْبِقُ الشُّعراءَ مِنْ

أَجْدادي" فَالْتَقى الشَّابِيَّ والشَّرنَوبيّ والمُتَنَبّي والأَخْطَلْ وابْنَ نَوّاس وابْنَ زَيدون والبُحتريّ وقَيس بنَ المُلَوَّحْ، رَاكِباً فَرَسَهُ الدَّهماءَ تارَةً والكُمَيتَ تارَةً أُخْرى، حامِلاً اليَاسمينَ بينَ أَباخِسِهِ، يَغْسِلُهُ بِصمادِ النَّظم، ويَزْرَعُهُ تَحتَ الأَرماءِ غَيرَ آبِهٍ بالحَفَر، يَسكُبُ الأرزاقَ مِنَ الحِكمَةِ والحَظوَة. هُنا، تُغوينا القَصيدَة، خافِيَةً اسْتِعْلاءَها مُتَبَرّجَةً بِالسِّحرِ والإدهاشِ والاستِئْناسِ مُثيرَةً لِلشَّجَن، تَمتَطي الجَوادَ وتَخلُدُ لِلدِّعة والرَّاحَة، تَرتَوي بِدَيْدَنِها وفِكرِها المَطير. يكفي أَن نَطوفَ بَينَ الأزاهيرِ والياسَمينِ النَّديّ، لِنَجِدَ دَعوَةَ الشَّاعِرِ لِلْمُصالَحَةِ بينَ الكَونِ ومُفرداتِهِ، بينَ كُلِّ نَقيضَينِ مِنْه، ويَدْوي مُرَدِّداً ما قالَهُ امْرُؤُ القَيْس: "مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعاً كَجُلْمُوْدِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ" لَكِنَّهُ يَصيْغُ المُفارَقَةَ بِأَبْياتٍ مُختَلِفَةٍ، لَيْسَ واصِفاً لِلْخَيلِ فَقَط، بَلْ للإنْسانِ، والحُبِّ، مُحَقِّقاً لِما قالهُ الشَّاعِر نِزار قَبّاني: "إذا لَم تَستَطِع أَن تَكونَ مُدْهِشاً، إيّاكَ أَن تَتَحَرَّشَ بِوَرَقَةِ الكِتابَة" ثُمَّ يَتَغَنّى الشَّاعِرُ بِهِ: "وغَنّي وَزِدْني عَلَى نَظْمِ شِعرٍ فَلَوْلاكَ شِعرُ البَرايا تَحَجَّر" ويُكْمِلُ بَيتَ أَميرِ الشُّعراءِ أَحمَد شَوقي مُحَقِّقاً ما عَجِزَ عنهُ الكَثيرون: قِفْ دونَ رَأيِكَ في الحياةِ مُجاهِداً إنَّ الحَياةَ عَقيدَةٌ وجِهادُ، يُتَمِّمُهُ بِقَصيدَةٍ يَختمها بالبَيت: "وَاثْبُتْ بِرَأيِكَ لا يضلُّكَ جاهِلٌ إنَّ العَقيدَةَ فِطنَةٌ ورَشادُ" عَلَى الطَرَفِ الآخَر، الشَّاعِرُ في قَصائِدِهِ الوَصْفِيَّةِ

لِلْمَكانِ أَو الإِنْسانِ، كما يَقولُ جُوزيف كونْرادْ: يَمتَلِكُ قُوَّةَ الكَلِمَةِ الّتي تَجْعَلُكَ تَسْمَعُ وتَشْعُرُ وَتَرى. لِذا لا يُمكِنُ إيجازُ ما جاءَ في شِعْرِهِ، ولا تَقديمهُ بِإنْصافْ، إذْ نَراهُ يُقَدِّمُ نَفسَهُ لِلْمُتَلَقّي، ويُقَدِّمُنا في الآونَةِ نَفسِها. لُغَةُ الياسَمينْ، الدّيوانُ الأَوَّلُ للشّاعِرِ سُلَيْمان الحَسَن، حَذوَ الشُّعراءِ مِنَ الأَجدادِ، واقِفاً قُرْبَهُم، يُرَصِّعُ الأَمشاجَ بالطِّيبِ، ويُرَصِّعُ الجُمَلَ، تارِكاً لَنا سَديماً مِنَ الآثالِ، وَضَوْءاً في وَجْهِ الدَّيجورِ، وبُيوتاً لِلْياسَمينِ تَسكُنُها الضَّادُ، أَبَداً.

**الأستاذ الرِّوائي يُوسُفْ شَرْقاوي. دمشق**

## وَقَدَّت قميصي

وقَالَتْ هَلُمَّ وكَانَ اللَّهَبْ
بِخَفقٍ حُضورُ الكَلامِ انْعَطَبْ
وكانَتْ جَمِيْعُ الحُروفِ لَدَيْها
عُروقاً عَلَى أُمْنِياتِ الأَرَبْ
وهَمَّتْ بِلَمْسِ السُّطورِ وإنَّ
شُعاعَ الشِّفاهِ كَشَكْلِ الرُّطَبْ
وَقَدْ أَقْفَلَتْ كُلَّ بابٍ وَراحَتْ
تُقَفِّلُ كُلَّ احْتِمالِ الهَرَبْ
تُسَيْطِرُ فِي كُلِّ شَمْسٍ وَظِلٍّ
وَأَعْطَتْ لِكُلِّ الجَواري ذَهَبْ
وقالَتْ لِكُلِّ الجُنودِ اسْتَرِيْحوا
وحارِسُها كانَ رَاحَ انْسَحَبْ
وقَالَتْ إليَّ هُنا : هَيْتَ لَكْ
كَذِلَكَ قالَتْ وَشُدَّ العَصَبْ
هَمَمْتُ وهَمَّتْ وَلَكِنَّ رَبِّي
أَراني لِبُرْهانِ هَدْيٍ كَتَبْ

أَعوذُ بِرَبّي مِنَ الفُحْشِ إنّي
بهِ أَسْتَجيرُ عَظيمُ اللَّقَبْ
وَقَدَّتْ قَميْصي لِتَنْجو بِكَيْدٍ
وكَيْدُ النِّساءِ سِلاحٌ عَجَبْ
وَقالَتْ نِساءُ البِلادِ هَلُمّوا
أَميْرَتُنا في غَرامٍ ضَرَبْ
تُراوِدُ ذاكَ الفَتىْ عِنْدَها
وَذاكَ الضَّلالُ المُبينُ انْكَتَبْ
فَلَمّا تَناهى إلىْ سَمْعِها
كَلامُ النِّساءِ وماذا جَلَبْ
أَعَدَّت لَهُنَّ مَجالِسَ أُنْسٍ
وقالَتْ لِذاكَ الفَتىْ إقْتَرِبْ
فَأَكْبَرنَهُ مُذْ رَأَيْنَ الجَمالَ
وَقَطَّعَ أَيْدِيَهُنَّ العَجَبْ
وَقالوا مُحالٌ يَكونُ كَإنسٍ
وَهَذا مَلاكٌ عَظيْمُ الرُّتَبْ

## عيناكِ

وَأَقوْلُ قَوْلي للنُّجومِ أُكَمِّلُ
وَأَراكِ حَوْلي وَالبُدورُ تُهَلِّلُ
عَيْناكِ أَلوانُ المَحَبَّةِ والرِّضا
وَأَنا المُتَيَّمُ بالرُّموشِ أُنَقِّلُ
لِلَّحْنِ مِنْ طَيَّاتِ وَجْهِكِ في الهَوى
وألوِّنُ الدُّنيا بِعِشْقٍ أَفْعَلُ
لَوْلاكِ ما هَتَفَتْ سُطورٌ في الضُّحى
وَلَمَا بَنَيتُ الشِّعرَ فيكِ أُكَمِّلُ
فيكِ المَقاماتُ الّتي مِنْ لَحْنِها
تَنْمو الزُّهورُ بِدارِ عِشْقٍ تَحْبَلُ
وَشِفاهُكِ الحُبْلى بِخَوخٍ ناضِجٍ
يَحْلو كَأَنَّ جُنونَهُ لا يُعْقَلُ
هُزّي بِرِمْشِكِ يَسْتَحي بَدْرُ السَّما
وَكَذا النُّجومُ تَهابُ وَجْهَكِ تَجْفَلُ
وَالشَّمْسُ يَرْتَعِدُ الحَريْقُ بِلُبِّها
وَالغَيْمُ يَرْعُدُ مِنَ لَمَاكِ يُزَلزِلُ

## وجهه

كَعَرْفِ الطَّيْرِ كَالْغَيْمِ الشَّرِيدِ
كَنُورِ الصُّبْحِ فِي وَقْتٍ سَعِيْدِ
يُطِلُّ الوَجْهُ مِنْ آصَالِ زَهْرٍ
يُدَغْدِغُ نَسْمَةَ الصُّبْحِ الرَّشِيْدِ
تَقومُ وشَعْرُها فَلَكٌ رَهِيْبٌ
كَشَلَّالٍ ضَفائِرُ مِنْ فَرِيْدِ
عَلَى عُنُقٍ لآلِئُ مِنْ بَياضٍ
ونُورٌ زَفَّ إيقاعاً بِعِيْدِ
سُلافُ لَمَىً بِهِ كَرَزٌ رَهِيْبٌ
يُزَغْرِدُ بَسْمَةً يَحْكِي وَرِيْدي
لَقَدْ صَلَبَتْ عُيوْني مِنْ جَمالٍ
وأَلقَتني أَسيْراً لليَهوْدِ
وَأَنْسَتْني صَلاةَ الصُّبْحِ أَيْضاً
وَصِرْتُ بِمُلْكِها مِثْلَ العَبِيْدِ
وإِنْ صَلَّيْتُ يا رَبِّي فَإِنِّي
أُذاكِرُها بِأَوْقاتِ السُّجودِ

فَكَيْفَ سَأَخْشَعُ اللَّهُمَ هَذا
حَرِيْقٌ في الحَشايا وَالوَرِيْدِ

**درب التّبان**

قَدْ أَوْجَدَتْ نَجْمَ الهَوَى بِتَعَجُّبِ
أَرْخَتْ ضَفائِرَ شَعْرِها في كَوْكَبِيْ
رَسَمَتْ شِهاباً لِلْمَحَبَّةِ في الهَوَىْ
وَتَقَدَّمَتْ أَرْنو لَها بِمُذَنَّبي
هَمَسَتْ بِساعاتِ الرِّياحِ بِمُهْجَتِيْ
فَاهْتَزَّ بَدْرٌ مِنْ شُعاعِ المَوْكِبِ
غَرِقَتْ بِخَصْرِ الشَّمْسِ تَلْثُمُ ريْقَها
وتَبوحُ شِعْراً مِنْ حَكايا المَغْرِبِ
وَالدَّرْبُ تَبّانٌ يُتَرجِمُ عِشْقَنا
رُحَلٌ يُراقِصُ أَرْضَنا بِتَقَرُّبِ
حَفَظَتْ سَماءُ اللهِ بَسْمَةَ ثَغْرِها
واهْتَزَّ مِنْها الكَوْنُ وَقْتَ تَقَرُّبي

خَطَفَتْ نَيازِكَ كُلِّ سَطْرٍ سابِحٍ
في عَتْبَةٍ لِمَجَرَّةٍ وَجَدَتْ نَبيْ
فاخْتارَ مِنْها كُلَّ طِيْبٍ رائِقٍ
بِالْوَحي أَخْبَرَهُ بِحَرْفٍ طَيِّبِ

## اهجر سعاد

وَاشْرَبْ مُدامَكَ لا تَسْمَعْ إلى هِنْدِ
مِنْ كَفِّ شِعْرِ هَوىً يا بائِعَ الوَرْدِ
وَاتْرُك نهادَ لِغَسْلِ الكَأْسِ في وَلَهٍ
واطرَبْ بِشِعْرِكَ لا تَطْرَب إلىْ وَعْدِ
لَيْلى وَإِنْ ضَحِكَت لا تُعْطِها سَمْعاً
لَوْ كُنْتَ في كُتُبٍ تابِعْ عَلَى سَعْدِ
وَاتْرُكْ سُعادَ فَقَدْ دارَ الزَّمانُ بِها
وَامْزُجْ مُدامَكَ بِالأَشْعارِ وَاسْتَهْدي
وَارْكَبْ لِخَيْلِ هَواكَ الغُرِّ في طَرَبٍ
واهْجُرْ بُثَيْنَةَ لَوْ جَنَّتْ عَلَى بُعْدِ

## عجبُ

كَمْ أَنا بِهِ طَرِبُ
خَدُّهُ بهِ نَسَبُ
لَيْسَ مِثْلَهُ عَجَبٌ
ضَاعَ عِنْدَهُ العَجَبُ
طَرْفُهُ يُحادِثُني
يَنْتَهي بي الأَدَبُ
والحُروفُ قَدْ هَرَبَتْ
والقَصيدُ يَلْتَهِبُ
وَارْتِباكُهُ قَلَمي
عِنْدَ رِمْشِهِ تَعِبُ
لَسْتُ فاهِماً وَرَقي
لَوْ أَتاهُ يَضْطَرِبُ

## يبليكَ ربّي

يا مَنْ بِقَلْبي في الهَوى قَدْ ذَلَّني
خُذْني بِعَتْمَةِ شَعْرِكَ المُتَمَكِّنِ
وَاصْلُبْ ضُلوعي في مَساراتِ النَّوىْ
وَاخْلَعْ لِجِلْدي، مَيِّتٌ بَلْ إنَّني
أَعْفو عَلَى جُرْحِ الصَّبابَةِ ذائِباً
أَمْشي عَلَى جَمْرِ الهَوى لا أَرْكُنِ
عِفْتُ الكَواكِبَ صائِماً عَنْ حُسْنِها
وهَجَرْتُ كُلَّ أَماكِنٍ في مَوْطِني
يا أَنْتَ أَيْنَ القلبُ يا كُلّي أَنا
طَعْمُ الخِيانَةِ قاتِلٌ قَدْ شَلَّني
وَقَطَعْتَ شَرْيانَ المَحَبَّةِ ساخِراً
"يَبْلِيْكَ رَبِّي مِثْلَما أَبْلَيْتَني"

## يومَ مَرِضْتُ وَأُمّي تَبْكي بِجانِبي

قَلْبي بِلَيْلٍ ذاكِرٌ رَبَّ الأَمانْ
وَيَرىْ دُموعَ خُدودِها تَنْعو الزَّمانْ
ناداهُ يا مَوْلايَ ما هَذا الدُّخانْ
أَجَهَنَّمٌ قَدْ أَحْرَقَتْ بابَ الجِنان
أَمْ أَنَّ أُمّي قَدْ بَكَتْ مِنْ أَجْلِنا
أَمْ أَنَّها تَبْكي بِنيْرانِ المَكانْ
مِنْ ضِلْعِها المَكْسُورِ يَنْتَحِرُ النَّدَىْ
مِنْ آهَةٍ مِنْ جَوْفِها يَبْكي الأَذانْ
شَهَقَت بِخَوْفٍ يَوْمَ دُخْتُ بِحالَتي
فَانْشَلَّ زَهْرُ الدَّارِ وَارْتَعَدَ الحَنانْ
الكُلُّ حَوْلي حائِرٌ بِمَتاهَةٍ
والأُمُّ تَدْعو رَبَّنا تُعْطي البَيانْ
قَلْبي بِلَيْلٍ سامِعٌ آياتِها
ويَرىْ دُموعَ خُدوْدِها تَبْكي الكَيانْ
ناداهُ يا رَبَّاهُ أَنقِذْ حالَتي
أنا لَسْتُ صَخْراً كَيْ أَرَىْ أُمّي تُهانْ

## خفق القلب

تَفيْقُ مَجَرَّةُ الأَعْصابِ حِيْنا
بِخَفْقِ القَلْبِ تَعْتَمِدُ اليَقينا
جُبِلْنا في مَحَبَّتِنا جَمالاً
كَتَبْنا الشِّعرَ وَاخْتَرْنا الثَّميْنا
سَبَحْنا في نَقاوَتِنا اكْتِمالاً
وَدُنْيانا تُرِيْنا ما تُرِيْنا
رَسَمْنا العِشْقَ إنَّ العِشْقَ نُورٌ
يُداعِبُنا ويُعْطيْنا وَتيْنا
تُلاطِفُ بَعْضَنا والدَّربُ مِسْكٌ
وكُلُّ الأَرْضِ تُعْطيْنا حَنيْنا
ونَعْزِفُ نَغْمَةَ الإلْهامِ صَفْواً
فنُسْمِعُ بَدْرَنا طَرَباً رَنيْنا
تُحيْطُ بِنا نُجُوْمُ الكَوْنِ غَمْراً
وتُعْطينا كَلاماً لَنْ يَليْنا
نُقَدِّمُ كُلَّ نَجْوانا لِعِشْقٍ

ونَبْني حَوْلَهُ الدُّنْيا عَريْنا
وإنْ لاموا هَوانا لَيْسَ هَمّاً
فَخَفْقُ القَلْبِ مُعْتَقِدٌ يَقيْنا

سليمان الحسن

## قلبي عليكْ ..

قَلْبِي عَلَيْكَ مَخافَةً
قَلْبي عَلَيْكْ
خُذْ شَهْقَتي كُلّي فِداءٌ
لا عَلَيْكْ
قَلْبي عَلَيْكَ مَخافَةً
قَلْبي عَلَيْكْ
مِنْ فِتْنَةِ القَلْبِ الّذي
يَحْنو لَدَيْكْ
مِنْ ضَعْفِ نَفْسِكَ
في مَهَبِّ لِلْهَوى
و شِراعُ حِسّكَ مُرْهَفٌ
في ناظِرَيْكْ
قَلْبي عَلَيْكْ
مِنْ نَزْوَةٍ
تأتي تَجرُّكَ مُذْنِبًا
و تُبَدِّدِ الحُبَّ انْتِزاعًا من يَدَيْكْ

وتَهُبُّ مِنْكَ غَرائِزٌ
تُدْمي النَّدَى
وتَشُلُّ عَقْلَكَ جَمْرَةٌ
من خافِقَيْكْ
لا غِيْرَةً، قلبي عَلَيْكَ مَخافَةً
مِن ظُلْمِ نَفْسِكَ إنَّني
قَلْبي عَلَيْكْ ..

# أُحِبُّكِ جِدّاً

أُحِبُّكِ جِدًّا وَلَسْتُ غَبِيّا
أُحِبُّكِ جِدًّا وَهَذَا عَلَيّا
وَأَدْري بِأَنّي ضَعيْفُ المَعانيْ
فَلَسْتُ إِلَهَ وَلَسْتُ نَبِيّا
أُحِبُّكِ جِدًّا وَهَذا كَمَالي
وَأَدْري بِأَنّي أَظَلُّ صَبِيّا
وَأُعْطي لِفُلّي كَمَا أُقْحُواني
وَلا ما دَرَيْتُ بِزَهْرِ الثُّرَيّا
أُحِبُّكِ جِدًّا وَهَذَا كَلامي
وَهَذا إِلَيْكِ وَهَذَا عَلَيَّا
فَلَسْتُ جَريْرًا ولا ابْنًا لِقَيْسٍ
وَلَسْتُ نِزارًا وَلَسْتُ عَلِيّا
أُحِبُّكِ جِدًّا كَفاكِ بِقَلْبي
فَلَسْتُ لِأَرْضِ القَصيدِ وَصِيّا
تَدوخُ الحُروفُ إِذا ما ضَحِكْتِ
وَعَقْلي يَطيْرُ وَأُمْسي شَقِيّا

فَكَيْفَ الكَلامَ تُرِيْدينَ شِعْرًا
وَإِسْمي نَسَيْتُ مَكاناً قَصِيّا
وَأَعْصابُ جِسْمي تَهُزُّ كِياني
بِلَفْظِ الحُروفِ أَظَلُّ شَقِيّا
أُحِبُّكِ جِدًّا تَعَلَّمْتُ هَذَا
وَيَبْقى بِلَفْظي نَقِيّاً بَهِيّا
وَإِنِّي أَكونُ بِحُبّكِ لُطْفًا
فَقَدْ كُنْتُ قَبْلَكِ صَخْرًا عَتِيّا
أُحِبُّكِ جِدًّا وَإِنِّي بَسيْطٌ
بِحُلْوِ الكَلامِ فَلَسْتُ قَوِيّا
بِرَصْفٍ لِشِعْرٍ فَما عَلَّمُوني
وَلَكِنَّ حُبِّي يُغَنّي جَلِيّا
أُغَنّي بِعَيْني وَأَعْشَقُ صَمْتًا
وَقاموسُ رُوحي يَبُوحُ خَفِيّا
وَمَالي بِسُوقِ عُكاظٍ دُخُولٌ
وَحَرّي أمامَكِ زَهرًا نَدِيّا
أُحِبُّكِ جِدًّا كَفانا بِهَذا
وَمِنّي إِلَيْكِ وِصالًا سَخِيّا

فَلَسْتُ جَرِيْرًا ولا ابْنًا لِقَيْسٍ
وَلَسْتُ نِزارًا وَلَسْتُ عَلِيّا

سليمان الحسن

## بسمة

وتَبَسَّمَتْ مِنْ فاهِها المُتَبَسِّمِ
شَلَّتْ بِخَمْرِ شِفاهِها دُنْيا فَمي
وَتَمايَلَتْ مِثْلَ العَقيقِ كَنَسْمَةٍ
نَشَرَت طَرائِقَ عِشْقِها لي تَنْتَمي
فَوْقَ التَّصَوُّرِ أَفْرَزَتْ لِرِضابِها
فَاخْتَلَّ عِرْقُ القَلْبِ هَزَّت مَبسَمي
هِيَ كُلُّ تَلٍّ مِنْ تَفاصيلِ المَها
هِيَ كُلُّ زَلزَلَةٍ لِبَدرٍ يحلُمِ
شَقَّتْ مَشاعِرَ مَشْعَرِ الشِّعْرِ انْتَشَتْ
صَبّاً عَشِقْتُ رُموشَ جَمْرٍ مَنجَمِ
قَصَفَتْ شَرايينَ المَحَبَّةِ، غَمْزَةً
فَاهْتَزَّ خَفْقي مِنْ خُدودِ المَبْسَمِ

## دينُ السَّماحَة

يَقولُ أَحمَدْ شَوقي هذا البيت

" قِف دونَ رَأْيِكَ في الحَياةِ مُجاهِداً

إنَّ الحَياةَ عَقيْدَةٌ وَجِهادُ "

أَكْمَلْتُه :

وَافعل جِهادَكَ في الوَرَى مُسْتَفْتِياً

عَقْلاً وقَلْباً بِالسَّلامِ يُقادُ

وَضَعِ الشَّمائِلَ في ابْيِضاضِ زَبَرْجَدٍ

عامِلْ بِحُسْنٍ إنَّهُ لَمُرادُ

دِيْنُ المُعامَلَةِ انْتِصارُ قَضِيَّةٍ

وَالسِّلمُ شِعْرٌ وَالوِفاقُ مِدادُ

وَاحْضُنْ حَريرَ الفِكْرِ مِنْ أَوْساطِهِ

وَسَطِيَّ فِكْرٍ كُنْ كَذاكَ عِمادُ

إنَّ التَّطَرُّفَ شائِنٌ بِجِمالِهِ

هَمُّ التَّطرُّفِ قِتْلَةٌ وَفَسادُ

فِكْرُ الظَّلامِ مُشَتِّتٌ بِقِيادِهِ

يَرْنو دَماً هُوَ للرَّصاصِ زِنادُ

خَطِّطْ تَراتيْلَ السَّماحَةِ بالنَّدىْ
الدِّينُ حُلْوٌ لَوْ حَواهُ وِدادُ
كُنْ أُمَّةً تَدْعو السَّلامَ جَدائِلاً
تُحْيِيْ وَلَيْسَتْ بالجِراحِ تُبادُ
تَدْعو العَدُوَّ المُسْتَبيْحَ لِأَرْضِها
وسُيوفُها من فوقِهِ تزدادُ
في حكمةٍ تمضي وتضربُ رِمحَها
تَحْمي العِبادَ، جنودُها إمدادُ
وَافْقَهْ مَفاهيمَ الدِّيانَةِ سائِلاً
فَالْفَهْمُ فَضْلٌ وَالسُّؤالُ رَشادُ
وَافْهَمْ صَحيحَ الدِّينِ غَيْرَ جَهالَةٍ
وَحَديثَ من ذا أَمرَهُ قد قادوا
لا تَسْمَعَنَّ لِبِدْعَةٍ ومَتاهَةٍ
يَغْشاكَ جَهْلٌ قاتِلٌ وَسَوادُ
وَافْهَمْ كَلامَ الرَّبِّ كُنْ مُتَسامِحاً
لَوْ قُلْتَ عَكسًا صارَ منكَ رمادُ
لَوْ كُنْتَ فَظَّ القَلْبِ بَلْ وَغَليْظَهُ
لانْفَضَّ مِنْكَ كِبارُهُم وَسَوادُ

واحْكُمْ بِعَدْلٍ في مُعامَلَةِ الوَرىٰ
كُنْ لَيِّناً إنَّ القُلوبَ تُقادُ
وَقْتَ الشَّدائِدِ كُنْ كَنِمْرٍ كاسِرٍ
وَاجِه عَدُوّاً طالَ مِنْهُ عِنادُ
واحْشُدْ لَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مُنهِكٍ
وَانْسَ الخِصامَ بِأُخْوَةٍ يَتَنَادُوا
واحْذَرْ لِفِتْنَةِ غارقٍ بِبُطونِهِ
هَمُّ اللَّعيْنِ مَفائِزٌ وحِيادُ
وَاثْبُتْ بِكُلِّ شَدائِدٍ وابْسُمْ وَضَعْ
كَفّاً بِكَفِّ جَماعَةٍ وَتَهادُوا
وَاثْبُتْ بِرأيكَ لا يُضِلُّكَ جاهِلٌ
إنَّ العَقيْدَةَ فِطْنَةٌ وَرَشادُ

## أشتاقها

أَشْتاقُها أَبَداً وَالشَّوقُ لا يَدَعُ
وَالقَلْبُ مُنْفَطِرٌ في دُرِّها يَقَعُ
بِنْتُ النَّدىْ قَمَرٌ والعِقْدُ يَلْبِسُها
إِنَّ العُقودَ بِها آياتَها تَدَعُ
في رَقْصَةٍ هَمَسَتْ وَاللَّيلُ يَلْثُمُها
وَالنَّجْمَةُ انْتَفَضَتْ في حُضْنِها تَضَعُ
والأَرْضُ إِنْ عَشِقَتْ مِنْ زَهْرِها تُعْطي
صاحَتْ مُغَنِّيَةً وَالكُلُّ مُسْتَمِعُ
سِرُّ الجمالِ عَلَى أَوصافِها يُبْنى
مِنْ دُونِ هَيْئَتِها تَشْكيلُهُ بِدَعُ
لِلْبَحْرِ قَدْ نَهَضَت هَزَّتْ مَرافِئَهُ
وَاسْتَبْشَرَتْ سُفُنٌ، في خَدِّها وَرَعُ
في عَينِها قَمَرٌ غَنَّى مُكابَرَةً
وَالنَّجمُ في سُفُنٍ أَمْواجَها تَبِعوا
الصَّيْفُ مُنْغَمِرٌ مِنْ غَيْثِها غَمْراً
مِنْ نَهْدِها وَجَرَى، أَنْهارُهُ تَقَعُ

فيها الشِّتاءُ أَتَىْ دِفْئاً بِنَظْرَتِها
رَبيْعُها نَغَمٌ والزَّهْرُ مُسْتَمِعُ

سليمان الحسن

## عيون

مُدّي عُيونَ النَّايِ في رَحِمِ الشِّتا
كَانونُ يَلْدَغُ بِالْهَوَىْ ويُقَسِّمُ
صُبِّيْ لِدِفْءٍ مِنْ غَمامَةِ بَسْمَةٍ
فيكِ الجَبينُ تَوَرُّدٌ وكَذا الفَمُ
ماذا سَتُعْطينَ الهَوَى هُوَ سابِحٌ
في حالَةِ الإغْماءِ يَقْبَعُ يُرْجَمُ
قَدَّسْتُ وَجْهَكِ في نَسِيْمٍ في الضُّحى
ومَسَحْتُ إرْهاقَ التَّغَرُّبِ أَعلَمُ
أَنَّ اقْتِحامَكِ مَوْطني مَفْهومُهُ
لُبّاً، حَضارَةَ عِشْقِ قَلْبيَ يَنْظُمُ
هَيَّا اكْتُبي شِعْري بِدَفْتَرِ بَسْمَةٍ
وَضَعي عُطورَكِ مِنْ نَداها تَرْسُمُ

## حاذر

حَاذِرِ نِسْيانا ً يَكْوِيْني
وَجَفاءً مِنّي يُنْسيني
وَاصِلْ نَظْماً، وامْسِكْ قَلَما ً
أَغْرِقْني شِعْرا ً وَارْوِيني
وَاسْحَقْ عَطَشي، واقْلَعْ شَوْكي
حَرْفا ً ذَهَبِيّا ً فَاهْدِيْني
فَجِّرْ سِجْني
وَاكْتُبْ لي مِنْ حُسْنٍ شِعْرا ً
يُهْدى لِعيُونِ سَلاطينِ
فَأَنا لَمْ أَعْرِفْ سِحْرَ عُيوني، لاْ
لَمْ أدْرِ جَمالاً يَحْويني
فَبِشِعْرِكَ قَدْ صَارَتْ شَمْسي
تُضْفي أَنْوارا ً تَهْديني
وَبِحَرْفِكَ قَدْ فَازَتْ رُوحي نَصْرا ً
بِسُكونٍ أَمْ بِذُيولِ التَّنْوينِ
عَجِّل هَيَّا، واسْكُبْ نَظْما ً

كَزُهورٍ أَوَّلَ تِشْرينِ
بِرَحيقٍ واغْسِلْ قَافِيَةً، لَحْناً
زَيِّتي وَامْلَأْ تَزْيِيني
غَازِلْني في البَحْرِ الوَافِرْ
بِغِطاءٍ مِنْ لَيْلٍ ساهِرْ
دَخِّن تَبْغاً، كَمْ يَجْذُبُني تَبْغٌ يَحْوي
أَمْجادُ عُطورٍ تُغْويني
قِفْ في يَخْتٍ، وَامْحَقْ بَدْراً، رَتِّلْ شِعْراً
غَرِّدْ في بَوْحِ بَساتيني
وارْبِطْني شَالاً وَرْدِيّاً
أَوْجِدْ عُنُقاً كَيْ تَحْويني
أَتْخِمْني شِعْراً مُرْداناً
بِبَيانِ شِفاهٍ وَارْضيني
وَاجْعَلْني لُؤْلُؤَةً
في بَحْرِكَ هَيَّا وَارْميني
وَاحْفِرْ لي حَرْفَ اسْمي
في كَفِّ غُصونِ اللَّيْمونِ

# الحبيبُ الشَّهيد

كانَتْ هُنالِكَ في مَساءِ نِضالِها
تَبْكيكَ في الحُزنِ العَميقِ المُظلِمِ
مِثْلُ انْكِسارِ شُجَيْرَةٍ في واحَةٍ
قَدْ قَطَّرَت خَدَّ الدُّمُوعِ المُعتمِ
يَرثيكَ كُلُّ كَيانِها مُتَلَعْثِماً
وتَشَقُّقٌ فوقَ الجَبينِ المُنتَمي
وتُحيكُ صُوْفَ الذِّكْرياتِ بِضِلْعِها
تَحْكيكَ في صُنْدوقِ حُزْنِ جَهَنَّمِ
ويَمُرُّ طَيْفُكَ في سِجالٍ سابِحٍ
أَنْزَلْتَ خَيْطَ سِتارِ جَفْنٍ مُبْهَمِ
وتَخُطُّ بَسْمَكَ فَوقَ جُدْرِ نُواحِها
في كُلِّ رُكْنٍ مِنْ صُراخٍ بِالْفَمِ
الحُزنُ يَغْشاها يُفَتِّتُ صَخْرَها
تُمْسي عَلَى غَيْبُوبَةٍ تُرْمى رَمِيْ
وَتَفيقُ في وَضَحِ الحَريقِ كَأَنَّها
أَيْقونَةٌ مِنْ حَرِّ نارِ المَنْجَمِ

يَجْتاحُها زَمَنٌ مَضَى في ما مَضَى
تَنْهالُ تَصْفَعُ خَدَّها بِالْعَلْقَمِ
قَتَلوكَ قالَتْ مِثْلَما قالَ النَّدى
إنَّ النَّدى في حُزْنِها لَمْ يَفْهَمِ
تَبْكيْكَ آلامٌ مَحاريْبُ النَّوى
يَبْكيكَ كَرْبٌ مُسْتَقِرٌ بالدَّمِ

## أغار عليها

أَغارُ عَلَيْها مِنْ وَساوِسِ نَفْسِها
ومِنْ كَأْسِها لَوْ دارَ فيها عَلَى الفَمِ
أَغارُ عَلَيْها مِنْ لِباسٍ بِصَدْرِها
طَوَتْ في ثَناياها لِرُمّانِ مَبْسَمِ
ومِنْ نَسْمِ أَنْفاسٍ عَلَيْها تَفَجَّرَتْ
مَضَتْ في العِناقِ المُسْتَمِرِّ المُنَغِّمِ
ومِنْ قَوْسِ شَرْيانٍ بِـرِيْقِ شِفاهِها
مَضَى قَصَّ قَلْبي مِنْ حَميْمٍ ومَنْجَمِ
ومِنْ آهِ آهاتٍ بِآهِ تَأَوُّهٍ
جَرَتْ مِنْ فَمٍ غَنَّى بِجَمْرٍ مُقَسَّمِ
أَغارُ عَلَيْها مِنْ وِشاحِ جَبيْنِها
ومِنْ كَأْسِها لَوْ ما دَعَتْهُ إلى الفَمِ

## دِمَشْقِيَّةٌ

دِمَشْقِيَّةٌ تَحْكِي هَواها بِمَنْزِلِ
وَقَدْ جَلَسَتْ بَيْنَ النَّدَىْ وَقُرُنفُلِ
عَلَى الخَدِّ نارِنْجٌ وفُلٌّ مُكَوَّرٌ
وجورِيٌّ طَرْفٍ خافِقٍ بِتَجَمُّلِ
على الياسَمينِ المُنْتَشي قَدْ توَرَّدَتْ
تَقُصُّ هَواها في الكَلامِ المُكَمِّلِ
لَها انْسَكَبَتْ نارُ المَعاني وغازَلَتْ
بَراعِمَ شَعْرٍ كَسْتَنائِيِّ مَحْفَلِ
بِهَذي القَوافي ذَابَ قَلْبي صَبابَةً
بِتَحْريكِ فِنْجانِ الشِّفاهِ المُذَيَّلِ
بِإِمْضاءِ إيقاعٍ لِنَهْدٍ مُزَرْكَشٍ
بِتُوليْبِ إنْشاءٍ لِرِمشٍ مُدَلَّلِ
إذا جَنَّ مِنْها اللَّيْلُ سَبَّحَ لِلضُّحى
بِديْباجِ أَطْرافٍ وَجِسْمٍ مُجَلِّلِ
تَهاوَتْ نُجومٌ مِنْ رِحابِ جَبيْنِها
كَما انْفَرَطَتْ شَمْسٌ بِرِمْشٍ مُكَحَّلِ

## تَميميَّةْ

تَحْكي تَميمِيَّةٌ مِنْ خَيمةِ النَّهْدِ
وَالعامِرِيَّةُ قَدْ فاقَتْ هَوَى هِنْدِ
مَضارِبٌ حُرِقَتْ مِنْ نارِ قُبْلَتِها
مُدامُ سَكْرَتِها قَدْ قَصَّ لي وَجْدي
تِلْكَ اللَّعوبُ تَغَنَّتْ فَوْقَ ناقَتِها
سُكْراً دَلالَ هَوىً و الجَّمْعُ يَسْتَجْدي
وإنَّني بِهَوى طَرْفٍ لَها غَرِقٌ
طافَ الهَوَى رَأْسَ إيقاعي عَلَى الوَرْدِ
خَلْخالُها قَمَرٌ لَو جَنَّ رَقَّصَها
ضَرْبُ الخُدودِ سُيولٌ عَزفُ مُنْفَرِدِ
ريمٌ على الشَطِّ بينَ الرِّمشِ مُرْتَعِشٌ
والشَّهْدُ مُنْهَطِلٌ مِنْ صَدْرِها المُعْدي
سَمْراءُ شَرْقِيَّةٌ كَمْ ذا بِها قِبَبٌ
ما كُنْتُ أَحْسَبُها مَجْنونَةَ الرَّعْدِ
شَقَّتْ قَميصَ عُيوني مِنْ تَلاعُبِها
مِنْ فَوْقِ صَدْري جَرَتْ لُعْباً بِلا حَدِّ

قَدْ كَسَّرَتْ حَدَّ تَقْليدٍ بِحالَتِها
فَتْلاً كَوَى جَسَداً في جَمْرَةِ السُّهْدِ
ديباجَها خَلَعَتْ لِلْبَدْرِ قَدْ كَسَرَتْ
شَقَّتْهُ نِصْفَيْنِ مِنْ تَدْويرَةِ النَّهْدِ
قَدْ حَطَّمَتْ مَطَراً مِنْ جَوفِ غَيْمَتِها
نَصْلَ السُّيوفِ وَهَزَّت سَكْرَةَ الغُمْدِ

## ماكِرَةٌ

وأَتَيْتِ تَحْتَ ثِيابِهِ كَمْ تَرْعُدي
قَصْقَصْتِ كُلَّ تَمَـنُّعٍ في مَوْعِدِ
جَرْجَرْتِهِ من لَحْظِ طَرْفٍ قاتِلٍ
وثَقَبْتِ عِفَّتَهُ بِنَهْدٍ يَنهُدِ
و جَذَبْتِ ناصِيةً بِرَأْسٍ مِنْ لَظَى
حَرِّ التَّنَهُّدِ مِنْ لَظاكِ المُعْتَدِ
شَلْشَلْتِ مِسْكَكِ فَوْقَ خَلْخالِ الهَوَى
أَوْقَعْتِهِ بِشِباكِ عِشْقٍ مُنْشِدِ
وَجَرَى وَرائَكِ مِثْلَ طِفْلٍ زاحِفٍ
مَغْنَطْتِهِ وجَذَبْتِهِ لِلْمَوْقِدِ
دَخَلَ انْفَرَدْتِ بِنارِ بُرْكانِ الهَوَى
وَنَثَرْتِ إِغْواءً بِجِسْمٍ يَسْرُدِ
غَلَّقْتِ أَبْواباً نَوافِذَ دَوْحَةٍ
وَخَلَعْتِ ثَوْباً شَقَّ صَدْرَ المُجْهَدِ
أَسْكَرْتِ عَقْلاً مِنْ لُفافاتِ اللَّمَىْ
وَسَحَبْتِهِ بِقَميصِهِ المُسْتَنْجِدِ

قُمْ هَيْتَ لَكْ قَدْ قُلْتِ فِي قَعْرِ الضُّحى
يا يُوسُفِيَّ الوَجْهِ حُسْناً تَرْتَدي
حينَ انْتَهَيْتِ تَرَكْتِهِ مُتَرَنِّحاً
سَكْرانَ نَشْوانَ الفُؤادِ وَمُنشِدِ :
" قُلْ لِلْمَلِيْحَةِ فِي الخِمارِ الأَسْوَدِ
ماذا فعَلْتِ بِناسِكٍ مُتَعَبِّدِ "

# بيتُ الشَّامْ

في بَيْتٍ في حُضْنِ الشَّامِ
يَتَراقَصُ ظَبْيٌ شامِيٌّ
يَمْحو لِظلامِ الأَيَّامِ
وَبِبَيْتٍ عاشَرَهُ المَقْهى
كَمْ كُنْتُ أَوَدُّ لِأَنْ أَلْقى
نارِنْجَكِ في قَمَرٍ نَبْقى
مِنْ طَرْفِكِ مِثْلَ الأَحْلامِ
يا سَيِّدَتي، يا مُلْهِمَتي
هذا البَيْتُ المَحْكي زَهْراً
عُمْراً، بَرْداً، صَيْفاً، دَهْراً
إحْساسَ وَتيْنٍ مُنْهَمِرٍ
كَرِياضِ كَمالٍ بَسَّامِ
في بَيْتٍ في حُضْنِ الشَّامِ
لا تَأْتي إلاّ أَنْغامي
سَأُبادِلُ عِشْقَكِ مِنْ نُوري
وَبِرَغْمِ حَريقي، تَنُّوري

يا سَكْرَةِ حِبْري أَقْلامي
في بَيْتٍ في حُضْنِ الشَّامِ
في (دُوْما) في (القَصَّاعِ) عَلَى (بَرَدَى)
حَوْلَ (المَيْدانِ) و (مَزْرَعَةٍ)
في (رُكْنِ الدِّينِ) البَسَّامِ
كَمْ يَخْفِقُ قَلْبٌ وَرْدِيٌّ
في رَكْوَةِ بُنٍّ في دارٍ
بِيَمامَةِ فِكْرٍ مُحْتارٍ
بِأَصالَةِ فَتْحِ الإِلْهامِ
كَمْ كُنْتُ أَوَدُّ لِقاءاتٍ
في مَوْضِعِهِ، في شُرْفَتِهِ
في باحَتِهِ، في مَطْبَخِهِ
في (لِيوانٍ)، في حُجْرَتِهِ
بِبُحَيْرَتِهِ، عِنْدَ البابِ المَحْكي زَمَناً
مِنْ عَصْرِ أَصالَةِ نَقْشَتِهِ
مِنْ تَحْتِ شُجَيْرَةِ إِكْرامِ
يَحْكينا لَحْظٌ، دُرّاقٌ
وتُحَرَّضُ فينا أَشْواقٌ

وَالسَّطْحُ يُعانِقُ شَمْساً مِنْ زَمَنٍ
وَيُشِّعُ عَبيْرُ الأَحْلامِ
في بَيْتٍ في حُضْنِ الشّامِ
هَذا المُعْطى يا سَيِّدَتي
مِنْ كُلِّ جَمالِ الأَنْغامِ
كَمْ يَهْطِلُ حِبْرٌ نارِنْجٌ
لِيُقَصْقِصَ حُزْنَ الأَيّامِ
كَمْ كُنْتُ أَوَدُّ لِأَنْ أَلْقى
فِنْجانَكِ يَنْنيني خَفْقاً
مِنْ حُضْنِكِ يُعطي إِلْهامي
تَحْتَ (الدَّرَجِ) المَحْكي قِطَّهْ
تَحْكي قِصَّة، تُعْطي رَقْصَهْ
تَتَلاعَبُ في بَيْتٍ صُوفٍ
ومِياهُ (الفِيْجَةِ) تَرْشُقُها
تَتَدَحْرَجُ فوقَ الأَرْحامِ
عِنَبٌ في حَضْرَةِ سَيِّدَتي
كَمْ كُنْتُ أَوَدُّ لِأَنْ أَلْقى
تُعْطيهِ لَثْماً مِنْ شَفَةٍ

غَطَّتْ لِلْبَدْرِ النَّوامِ
في بَيْتٍ في حُضْنِ الشّامِ
ماءُ الوَرْدِ المُحْكى عَلَناً
مَرْشوقُ الحُبِّ العَوّامِ
مِنْ فَوْقِ شِفاهِكِ لَثْمَتُنا
لا أُحْصيْها، لا أَحْفَظُها
لا أَقْدِرُ حِفْظَ الأَرْقامِ
في(الغوطةِ) أُمِّ الآلامِ
في ( المَزَّةِ ) بل في (بَرْزَةِ) عِشْقٍ
والزَّخْرَفَةُ المُثْلى فيها
في جُدْرانٍ تَحْكي زَمَناً
عِطْراً، تَعْتيقاً، بَلْ نوراً
خَفْقاً، سِحْراً، شَيْئاً جَلَلاً
شِعْراً مِنْ حِبْرِ الأَقْلامِ
في بَيْتٍ في حُضْنِ الشَّامِ
آهٍ كَمْ كُنْتُ أَوَدُّ لِقاءاتٍ
في ( المَزَّةِ ) في (مِدْحَتْ باشا)
في (ساروجةْ)

في (القَلْعَةِ) عِنْدَ (حَريقةِ) أَلْوانٍ
في (دُمَّرَ) مِنْ تَحْتِ (الهامَةْ)
في (قُدْسَيّا) تَحْكي (جَرَمانا) قِصَّتَنا
كم كُنْتُ أَوَدُّ لِلُقْيانا
كَزَعيمِ (الحارةِ) مُرْتَقِباً
إِشْراقَةَ وَجهِكِ مُنْسَدِلاً
مِنْ نافِذَةٍ حَفِظَتْ مَغْناكِ وأَقْلامي
لِتُطِلّي في وَجْهٍ سَمِحٍ
وَالشَّعرُ المَرْخِيُّ السَّاقي
خُصْلاتِ الوَجْدِ الغَنَّامِ
لِتَشُقَّ عُيونُكِ أَرْكاني
وَأُرَفْرِفَ في طَلٍّ نَضِرٍ
وأُراقصَ تِشْرينا
وَأُعِدَّ براكينا
وأُلَوِّنَ تَلْوينا
وَأُزَلْزِلَ كُلَّ الأَقْوامِ
في بَيْتٍ في حُضْنِ الشَّامِ
سَأُرَكِّبُ مِنْكِ قَناديْلا

وَأَخُطَّ لِإِسْمِكِ مِنْديلا
أَرْميهِ بِعِطْرٍ عَوَّامِ
أَتَلَقّى إِيماءً خَجِلاً
أَتَخَيَّلُ مِنْكِ تَفاصيلاً
في وَرْدَةِ جوريٍّ سِحْرٍ
كَمْ أَشْهَقُ فيهِ بِإِسْهامِ
لِدَوائِكِ هاتي لي نَبْضي
حارَ العَطَّارُ عَلَىْ بَعْضي
قَدْ تاهَ وَتيْهي في أَرْضي
مِنْ كَثْرَةِ شَوْقِ الأيّامِ
يا فِكْرَةَ كُلِّ مقاماتٍ
يا بَسْمَةَ كُلِّ جميلاتٍ
يا قَهْوَةَ كُلِّ مَساماتٍ
يا أَنْتِ أيا أَحْلى جِدّاً
مِنْ بَيْتٍ في حُضْنِ الشّامِ

# خَمسينيّةُ النِّزالْ

قالوا لَدينا الأَتْقِياءُ لَهُم عِبَرْ
قُلْتُ اصْمُتوا، لِنَبِيّنا شُقَّ القَمَرْ
قالوا النِّزالَ وسَكْبَ أَخْيالِ الوَغَىْ
قُلْتُ استَعِدّوا خَيْلُنا لا ما اسْتَتَرْ
قالوا سَنَأتي وَقْعَةً في وَقْعَةٍ
قُلتُ الرَّضيعُ لِقَولِكُمْ لا ما اعْتَبَرْ
قالوا سَنَهْجُمُ بالخيولِ و دِرْعِنا
قُلْتُ المُهَلْهِلُ جَدُّ آبائي مُضَرْ
قالوا سنَطْعَنُ بالسُّيوفِ مَضارِباً
قُلْتُ المُدافِعُ سَيفُ عِزٍّ ما اندَحَرْ
قالوا سَنَسْبي كُلَّ إمْرَأَةٍ لَنا
قُلْتُ النِّساءُ بأَرضِنا تَكْوي الحَجَرْ
قالوا سَنَقتُلُ كُلَّ طِفْلٍ بَسمَةٍ
قُلْتُ احْذَرونا إنَّنا نَسْلُ المَطَرْ
قالوا سَنَكسِرُ كُلَّ سَيْفٍ قائِمٍ
قُلْتُ التَّميْمِيُّ انْتِصارٌ بالنَّظَرْ

قالوا فَقَدِّمْ إِسْمَ فُرْسانٍ لَنا
قُلْتُ الرَّشيدُ وعَنْتَرٌ خالي عُمَرْ
العَمُّ عُثْمانٌ وصِهْري حارِثٌ
وكُلَيبُ حامينا وحَمزَةُ قَدْ زَأَرْ
الحارِثُ ابْنٌ لِلْعُبادِ يَمينُنا
قَعْقاعُنا رَمزُ البَسالَةِ والفَخَرْ
وَعَلِيٌّ ثَورتُنا، أبو بَكرٍ كَما
فاروقُنا، نَجْمُ الشَّجاعَةِ ما انكَسَرْ
حَسَنٌ، حُسَينٌ، خالِدٌ، بسُيوفِهِمْ
قَطَعوا الجِبالَ أُسُودُ مَيدانِ العِبَرْ
عَمّارُ، زَيْدٌ في أُسامَةَ دِرْعُنا
وَلَنا الجُيوشُ اسْتَسْلَمَت تَخْشى سَقَرْ
عُمَرُ ابنُ عَبْدٍ للعَزيزِ كَريمُنا
وَجُنودُنا مِثْلُ الرِّياحِ ولا تَذَرْ
قُطُزٌ وبِيْبَرْسٌ مُلوكُ مَواقِعٍ
سَيْفٌ لِمُعتَصِمٍ ومَأْمونٌ سَطَرْ
قَحْطانُ مِنّا والخُيولُ تَشَرَّبَتْ
لِشَجاعَةٍ مِنْ مُرَّةٍ فيما عَقَرْ

مِنْ وائِلٍ لَوْ تَعْلَمونَ لِما لَنا
بالسَّيْفِ للتَّجْمِ البَعيدِ لَهُ مَهَرْ
واحاتُنا بِبَني قُضاعَةَ لَبْوَةٌ
شَلَّتْ لِأَعداءِ الحِمى كُلَّ الأَثَرْ
وبَنو كِنانَةَ في المعالي سُطِّروا
وبَنو خُزَيْمَةَ جَدُّهُم سَبْعاً حَصَرْ
طَيءٌ وتَغلِبُ بَلْ ثَقيفٌ بالوغى
آسادُ أَوْطانٍ وبَحْرٌ ما انْحَسَرْ
شَيبانُ، عَدنانٌ، عُتَيْبَةُ، كِنْدَةٌ
قَحْطانُ، ذُبْيانٌ، وحَرْبٌ، في الأثَرْ
وبَنو الدَّواسِرِ والعَوازِمُ شُعْلَةٌ
غَطَّتْ فَضاءَ جَزيرةٍ وَهْجاً نَدَرْ
ولَنا الملاحِمُ إنبَرَتْ بِعُكاظِنا
وخَليلُنا قد خَطَّ أوزاناً شَطَرْ
شُذّاذَ آفاقٍ، فَتِلكَ نُجومنا
هيّا اخْسَؤُوا ما عِنْدَكُمْ مِمّا انْذَكَرْ
فُرسانُنا تاجُ النُّجومِ كَواكِبٌ
كأَبٍ لِذَرٍّ و الزُّبَيرُ وما انقَهَرْ

وابنٌ لثابِتَ في القَريضِ زَعيمُنا
وأبو البقاءِ كما خَفاجَةُ في السِّيَرْ
وَلّادَةٌ بل خَولةٌ، لَيْلى كما
عَمْرو ابْنُ كلثومٍ وأَوسُ بني حَجَرْ
وأبو العَتاهِيَةِ الجَميلُ بِواحِنا
وأبو فراسَ وابنُ روميّ السَّهَرْ
الشّافِعيُّ، المالِكِيُّ وحَنْبَلٌ
حَنَفيُّ زَهْرٍ زَهْرُهُمْ طابَ انتَشَرْ
وَلَنا بِبَشّار ابْنِ بُرْدَ إفاضَةٌ
وَفَصاحَةٌ فاقَتْ رُموزاً في البَشَرْ
قالوا سَنَهجوكُمْ بشِعرٍ كاسِحٍ
قُلْتُ الفَرَزدَقُ مَعْ جَريرٍ قَدْ حَضَرْ
أَعْشىً، سَمَوْأَلُ، شَنْفَرِيٌّ، شِعرُهُمْ
يَهجو النُّجومَ تَخُرُّ في عُمْقِ الخَطَرْ
قالوا لَدَيْنا بِالذَّكاءِ دَواهِيٌ
مِنْ نابِغِ الذُّبْيانِ قُلْتُ لَنا الوَتَرْ
بَلْ طُرْفَةٌ ابنٌ لِعَبدٍ سَيّدٌ
عَمْرو ابْنُ مالِكَ هَزَّ أَرْكانَ الدُّرَرْ

قالوا سَنُغْوي كُلَّ حُسْنٍ عِنْدَكُمْ
ونَجُرُّهُنَّ بِطيْبِ شِعْرٍ إخْتَمَرْ
قُلْتُ الحِسانُ قُلوبُهُنَّ بِقَيْسِنا
لَيلاهُ هَيّا فاسْأَلوها ما الخَبَرْ
وَيَزيدُ يُنشِدُ عامِرِيَّةَ عِشْقِهِ
وَجَميْلُنا لِبُثَيْنَةٍ قامَ السَّحَرْ
عَبْلٌ ستَشْرَحُ ما الهَوى بِقُلُوبِنا
ولِمَدْحِنا سَتقولُ أُغْنِيَةً صُوَرْ
الشَّمْسُ غارَتْ مِنْ حُروفِ حُطَيْئَةٍ
والغَيْمُ فارَ بِأَخْطَلٍ غَنّى الثَّمَرْ
والكَوْنُ ذابَ فَقَدْ حَكَى مُتَنَبِّيٌّ
شَغَفَ العَذارى حُبَّهُم حُبّاً بَذَرْ
قالوا سَنُشعِلُكُم بِغَيْظٍ قاتِلٍ
خَنْساؤُنا قُلْتُ الحَنانُ لَنا قَدَرْ
قالوا سَنَقْلَعُ كُلَّ نَبْضِ قَصيْدَةٍ
قُلْتُ القَصيدُ بِأَرْضِنا كَثُرَ ازْدَهَرْ
قالوا سَنُسْكِرُ قَلْبَ كُلِّ شَبابِكُمْ
حَلّاجُنا صَحْوٌ وكَمْ خَطَفَ البَصَرْ

وَابْنٌ لِفارِضَ قَدْ أَمالَ قُلوبَنا
وَأَبٌ لِنَوّاسٍ بِشِعْرٍ ما انبَتَرْ
قالوا سَنَقْلِبُ كُلَّ قيعانِ المَدَىْ
حَجَّاجُنا قُلْتُ اللَّهيبَ وَكَمْ ظَفَرْ
قالوا سَنَسْكَرُ مِنْ عُروقِ دِمائِكُمْ
قُلْتُ اسْكَروا سَنَزِيْدُكُمْ مَصْلَ الضَّرَرْ
قالوا سَنَكْسِرُ كُلَّ رِمْحٍ قائِمٍ
قُلْتُ الأَصابِعُ في أَجِنَّتِنا شَرَرْ
قالوا سَنَقْتُلُ كُلَّ أَسْرى عِنْدَنا
قُلْتُ القَتيلُ عَريْسُ صاحِبَةِ الحَوَرْ
قالوا سَنَقتُلُ قَلْبَكَ الضَّالَ الهَوى
قُلْتُ اقْتُلوا (فَيَمانُ) بَعدي المُنتَظَرْ
(ابني يمان الحسن)

## قميص نوم

مُهاجِمٌ وهاجِمُ
قَميصُ نَوْمٍ ناعِمُ
يَلُفُّني بِعِطْرِهِ
يَدوخُ قَلْبي يُلجَمُ
مِن تَحْتِ عَيْنَيْها يَصيْحُ عِطْرُها
يَضيْعُ عِنْدي المَوسِمُ
أَشُمُّهُ يُغْمى عَلَى الحَرْفِ الّذي
يَغْلي بِجِسْمي يُهْزَمُ
وفاهُها تَثاؤُبٌ وَريْحُ فاهٍ تُبْرَمُ
وَرَقْبَةٌ ضَوْضاءُ لَيْسَتْ تُفْهَمُ
وَقَلْبُها تَوَرُّدٌ
قَلْبٌ رَقيْقٌ يَحْلُمُ
وجِسْمُها كَمَنْجَمٍ
أَفْديهِ ذاكَ المَنْجَمُ
فَتّالَةٌ لَوْ أَقْبَلَتْ
لَوْ قَبَّلَتْ فاهاً يَذُوبُ العالَمُ

## في دمشق ..

في الشّامِ جَالَسَني فَوْقَ الهَوى الصَّاحي
ريمٌ لَهُ شَغَفٌ قَدْ صَبَّ لي راحي
في بابِ تُوما رَسَمْنا الياسَمِيْنَ هَوَىً
حَوْلَ الحَمِيدِيَّةِ، الإلْهامَ في السَّاحِ
في وَقْتِ فَجْرٍ سَهِرْنا حَوْلَ غُوطَتِها
في قاسِيُونَ جَلَسْنا مِثْلَ أَفْراحِ
ما زِلْتُ أَسقيهِ مِنْ تَقْطيرِ قافِيَةٍ
في الصَّالِحِيَّةِ بَلْ في لَيْلِنا الصَّاحي
في مَزّةٍ نُثِرَ اليَرْموكُ مِنْ قِصَصٍ
مِسْكٌ يَضُوعُ عَلَى نَقْشٍ بِأَلْواحِ
يَمُسُّهُ الجَمرُ في أَوقاتِ سَهْرَتِنا
مِنْ لَثْمِهِ فَمَ نيراني وتُفّاحي
ظَبْيٌ لَعوبٌ مَضَى في جَدْلِهِ أَلَقي
في ساحَةِ الأُمَوِيِّ الماحِ أَتْراحي
يُعْطي الأَماكِنَ مِن إيقاعِ كَوْكَبِهِ
مِنْ طَرْفِ هُدْبٍ رَهيْفٍ جِدُّ مُرْتاحِ

نارِنْجُهُ رَسَمَ القَصَّاعَ قافِيَةً
هَزَّ النُّجومَ بِرَشْفٍ مِنْ هَوى الرَّاحِ
يَرْوي عَلَى القَنَواتِ الهَمْسَ مُسْتَتِراً
والغَيْمُ مُنْغَمِسٌ في خَلْقِ إيضاحِ
قَد هامَ في حُضْنِ شاغُورٍ بِقُبْلَتِهِ
شَهْدٌ جَرَى بِفَمي قَدْ صارَ ذَبَّاحي
حَتَّى انْتَشى وَرَمَى في دُمَّرٍ عَسَلاً
وَالهامَةُ المُلْتَقى في حُلْوِ إفْصاحِ
من رُوحِهِ وَجَرَى بالقَدِّ مُنْطَلِقاً
مُرَقِّصاً شُهُباً مِنْ بَسْمِ أَفْراحِ
نورُ الجَبينِ بِهِ بَدْرُ التَّمامِ بَدا
في السَّبْعِ بَحْراتِ أَنْواراً لِمِصْباحي
يُرْخي جِدائِلَهُ كَالشَّمْسِ في قَلَقي
في دُومَةٍ بِنَدَىً مِنْ دُرِّ إصْباحِ
وَاجْتاحَني قَمَراً يَحْكي بَرَامِكَةً
ضَمَّ اللَّمى بِلَمىً مِنْ غَمْرِ أَرْواحِ
خُضْنا الهَوَى عِنْدَ شَعْلانٍ بِمَشْيَتِهِ
رَقْصاً ومَيّاسَ قَدٍّ ضَمَّ مِفتاحي

هَطْلاً مَضى بِأَبي رُمّانَةٍ شَغَفا ً
صَبَّ الرَّحيقَ بِمَيْدانٍ وأَلْواحِ
غَذَّى العُروقَ بطَعْمٍ مِنْ حَلاوَتِهِ
زادَ السُّطورَ كَلاماً زادَ أَرْباحي
وفي دِمَشْقَ سَقاها مِنْ حَلا سَمَرٍ
صارَتْ مُشَعْشِعَةً بَلْ خَيْرَ أَدْواحِ
ما زِلْتُ أَسْقيهِ مِنْ كَأْسِ الغَرامِ هَوَىً
أَهْوي بِهِ طَرَباً في سُكْرِنا الصّاحي

## ويَكْسِرُني

ويَكْسِرُني
كَأَنّي في الهَوَى حَجَرُ
كَأَنّي ما خَلَقْتُ لَهُ
لِبَسْمٍ فيهِ يَفْتَخِرُ
يَشُقُّ الصَّدرَ يَذْبَحُني بِقَسْوَتِهِ
و يَرْكُلُني بِأَصواتٍ بِنَبْرَتِهِ

ويَنْهَرُني بِسَطوَتِهِ
بِسَيْلٍ مَسَّهُ ضَجَرُ
يَشُقّ القَلْبَ لا جُرحاً يُخيطُ لَهُ
ويَتْرُكهُ ولا مَطَرُ
يَجُفّ الحُبُّ في أَرجائِيَ الصُّغرى
أَدوخُ بِوَحْدَتي وَالنَّايُ يَنْتَحِرُ
وبَدْرُ اللَّيْلِ يَبْكيْني
ونَجْمٌ غَصَّ يَعْتَصِرُ
ويَجْلِسُ في سَريرَتِهِ
وحالَتِهِ وسَكْرَتِهِ
كَأَنّي لَسْتُ أَحْتَضِرُ
كَأَنّي لَسْتُ مِنْ جُرْحي
ومِنْ ضَعْفي و مِنْ يَأْسي
كَأَنّي لَسْتُ أَنْدَحِرُ
ولَمْ يَعْبَأْ بِما يَجْري
عَلَى رَأْسي، وفي عَصَبي
وَلَمْ يَسْمَع بُكاءَ العَيْنِ يَنْهَمِرُ
ويَعْدِمُني بِمِقْصَلَةِ الجَفاءِ هنا ويَشْويني

ولا يَأْتي يُضَمِّدُ جُرْحَ أَوْرِدَتي
وزادَ جُروحِيَ الكُبْرى
وما تُعْطي هُموماً فَوْقِيَ البَشَرُ

## قاسية

أَرامِلُ روحِيَ احْتَرَقَتْ
بِأَعْصابي
وَقَدْ صُعِقَتْ بِمَنْزِلِنا، وجَلْسَتِنا
بِذِكْرانا الّتي طُعِنَتْ
بِدَمْعِ مَناحَةِ البابِ
وَتَحْتَ نَوافِذي انْفَجَرَتْ
حَرائِقُ صَدْرِ أَسْبابي
لَقَدْ يَتَّمْتِهِ قَلْبي
بِمَنْفى خَنْقِ أَلْبابي
قَساوَتُكِ الّتي كَسَرَتْ

لِإحْساسي، لِإيْقاعي، لِأَوْتاري
لِأَوْراقي وأَكْوابي
أَذَبْتِ لِرَمْلِ أَنْسِجَتي،
خَنَقْتِ البَحْرَ، إعْرابي
دَعَسْتِ كَرامَةَ الإنْسانِ في ذاتي
نَسَيْتِ حَنانَ أَوْرِدَتي وإيجابي
وأَغْرَقْتِ الهَوى في بَحْرِ أَحْزانٍ
وضاعَ المَوْكِبُ المَنْكوبُ في الغابِ
وقد قَبَّلْتُ أَيْديكِ الّتي انْسَحَبَتْ
وَقَدْ حَرَقَتْ بِضَرْبَتِها لِأَثْوابي
لِفاهِ الرُّوحِ في روحي
وقَدْ قَبَّلْتُ أَرجُلَكِ الّتي رَدَّتْ
ظَنَنْتِ بِأَنَّها لُعَباً بِأَلْعابِ
وما صَدَّقْتِهِ مَرَضاً
يُؤَرِّقُ كُلَّ أَعْصابي
أَنا المَنْفى، أَنا الجَمْراتُ وَالحَسْراتُ
يا أَلَمي، مُعَذِّبَتي وخانِقَتي
دَهَسْتِ مَشاعِري، أَمَلي وأَطْيابي

قَطَعْتِ الرَّحِمَ في شِعري
بِإذْلالٍ لِأَنْسابي
طَحَنْتِ القَلْبَ، مِحْفَظَةً لِقافِيَتي
وَعَزْفَ الحُبِّ في خَلَدي
بِاجْهاضِ لِطِفْلِ الحُبِّ في رَحِمي
بِقَتْلٍ دونَ إنجابِ

## ظالمة

وَقَلْبي اليَوْمَ مَبْتورُ
كَرامَةُ شَخْصِيَ الهاوي،
مُحَطَّمَةٌ
بِظُلْمِكِ كَمْ
بهِ جورُ
ومِعوَلُ ظِفرِكِ العاتي
يُقَطِّعُني بِسِكّينٍ،
أنا أَصْلاً
وَتيْني اليَوْمَ مَحْفورُ
أَنا ضَعْفٌ، أَنا رَمْلٌ، أَنا المَنْفى
وبَيْنَ صُراخِكِ العالي
أَنا دَمْعٌ، وَعُصْفورُ
أَنا كُسِرَتْ مُكابَرَتي
وجُرْحُ القَلْبِ مَنْخورُ
سَحَقْتِ رُجولَتي قَوْلاً
يُؤَرِّقُني

و رِمْشُ العَيْنِ مُنْهَمِكٌ وَمَخْمورُ
ضَريرٌ في الهَوَى قَلَمي
ومُرْتَعِدٌ
حِجارُكِ قَدْ أَتَتْ خَفْقي
وَخَفْقُ القَلْبِ بَلُّورُ

# لي حبيبٌ

كَتَبْنا يَداً في يَدِ
بِذاكَ الوَتِينْ
ورُوحٌ تُنادي عَلَى المَوْعِدِ
وَوَرْدٌ تَرامَى، وأَحْيا عِظاما
بِرُوحِ الخُزامى
كَتَبْنا كَجَمْرٍ كَما مَوْقِدي
وَأَشْياؤُنا
تُعَلِّي تُنادي، بِبَوْحِ الأَيادي
بِخَفْقٍ يُنادي لِخَفْقٍ نَدي
ونارٌ، بِجَمْري
وَأَزْرارُ طَلْيْشٍ تَوارَتْ
وَغابَ التَّنَفُّسُ، صاحَتْ ثَوانٍ
عَلَى مَوْقِدي
تهَاوَى رَحيْقٌ رِضابُ العِناقِ
وَأَسْرَجْتُ خَيْلاً
بِصَفْعي هُموماً وَأَنْسى غَدي

تَجَلَّى حَريْقٌ
بِعَيْنَيْكِ إنّي أَضُخُّ الهَوى
فَهَيّا ارْعُدي
وَصُبّي القَوافي
بِدِفْءِ الْتِحافِ
بِكانونَ صُبّي رَماداً
وهُزّي بِشَعرٍ وهَيّا اصْعَدي
عَلَى غَيْمِ قَوْلي
وفِعْلي وشَكْلي
وسَطْري وعَقْلي
وكُلِّ احْتِمالٍ وَلِيْ أَنْجِدي
يُناديكِ حَرفي
وضَعفي وخَوفي
وكُلُّ ارْتِطامي ألا اسْتَشْهِدي
بِكُلِّ القَوافي
وحَرْفِ الْتِفافي
وعِشْقِ التَّصافي
ولي جَدِّدي

جَعَلْتُكِ عُمْري، لَكِ المُنْتَهى
نَصَبْتُ الغَرامَ، نَوَى مَعْبَدي

سليمان الحسن

# يا مُلهمتي

هَذا الشِّعرُ المُحْكى عَلَناً،
هَمْساً، لَمْساً،
ضِدّاً، عَكْساً،
بِتَناقُضِهِ
صَمْتاً، سِرّاً، بِقَوافيْهِ
يَهْواكِ بِكُلِّ إفاضَتِهِ
غَنَّاكِ بِكُلِّ أَراضيْهِ
سَأُسَخِّرُهُ
في ضِلْعِكِ في شَفَةٍ حُبْلى
كَرَزاً، شَيْئاً مِنْ نَشْوَتِهِ
مِنْ طَعْمِ جُذُورِ أَغانيْهِ
هاتي دِفْئاً نَيْسانِيّاً
إنّي أَشْقى
هاتي لي دِفْأَكِ هاتيْهِ
كَيْ يَكبُرَ نارِنْجُ الدُّنْيا
و يُعلِّمَنا،

كَيْ يَدْري البَحْرُ مَراسيْهِ
قُصِّي لي إِصْبَعَ أَوْهامي،
خَوْفي،
وَأَزيْلي شَكْلَ إِشارَتِهِ
وَلَياليْهِ
عَيْناكِ كُنوزُ مُغامَرَتي
شِعْري، وَسُطورُ مَعانيهِ
نَيْساني أَنْتِ مُدَلَّلَتي
قَمَري، شَمْسي،
وَإِشاراتي، وَعَلاماتي
وَكِتاباتي
وَكَلامٌ يَكْتُبُ بِالْأَزْهارِ لِماضيهِ
يا فِكْرَ العِطْرِ بِقافِيَتي
وَمُحَرِّضَتي
وَبِمِعْطَفِ غَمْري زَنْبَقَتي
يا تاجَ العِشْقِ نَواحيْهِ
ضُمّيني حَوْلَكِ ما أَشْهى
كانُونَكِ، هَيَّا حاكِيهِ

يا امْرَأَةً،
غَطَّتْ لِلْحُزْنِ وَتَأتيه ِ
خَلْعاً مِنْ جَذْرٍ تَنْفُضُهُ
وَتُنَظِّفُ صَدْري، جُعْبَتَهُ،
وَتُدَلِّلُهُ وَتُراعيهِ

## جميلة

وَإِنَّها جَميْلَةٌ
أَنيْقَةٌ وكَوْثَرُ
لِحُزْنِ قَلْبي تَدْحَرُ
أَرْتاحُ فيها أُمْطِرُ
وَإِنَّني مُخاطِرٌ
لِبَحْرِها مُسافِرُ
مُرْجانُها مُسَطَّرٌ
وَخَفْقُها مُسَطَّرُ
وضِلعُها قَصيدَةٌ
أَدوخُ مِنْها أَسْكَرُ
بِحَرْفِ سَطْرِ قِصَّةٍ
كالْياسَمِيْنِ تُذكَرُ
قَوامُها مُدَجَّجٌ بِعِطْرِهِ
جَبينُها مُقَطَّرُ
كَنَسْمَةٍ تَمْشي الهوى
تَمايُلاً وتَعبُرُ

رَقيْقَةٌ، زُمُرُّدٌ

وَشَعْرُها مُقَدَّسٌ

وعِطْرُها في جَنَّةٍ يُدَبَّرُ

تَطيْرُ عِنْدَ مُقْلَتي أُمُّ الهَوى

يُغْمى عَلى مَعاقِلي، أُخَدَّرُ

## أغنيةُ العُيونْ

عَيْناها الصُّبْحُ ومَمْشاها
طَرْفٌ قَدْ قَدَّسَ مَعْناها
ورُموشُ جُنونٍ أُغْنِيَةٌ
مُسِكَتْ حُرِقَتْ مِنْ نَجْواها
وَاللَّونُ بِعَيْنَيْها وَصْلٌ
قَدْ أَمْطرَ عِشْقاً غَنَّاها
عَيْناها الصُّبْحُ ومَمْشاها
هِيَ كُلُّ مَساءٍ يُنْعِشُني
وَجَبينُ شِراعي مَثْواها
خَطَفَتْني مِنْ قَعْرٍ غَنَّتْ
وَمَشَتْ تَتَبَخْتَرُ عَيْناها
هِيَ سَكْرَةُ رُوحي أَعْرِفُها
بِجَبيْنٍ غَطَّى يُمْناها
عَيْناها الصُّبْحُ ومَمْشاها
كَمْ أَعْشَقُها في نَظْرَتِها
نَظَري بِالحُبِّ بِها تاها

لَوْ راحَتْ في غَرْبٍ ذَهَبَتْ
إنّي لَأُغَرّبُ أَلْقاها
أَوْ غابَتْ في شَرْقٍ إنّي
سَأُشَرّقُ خَلْفَ سَراياها
عَيْناها الصُّبْحُ ومَمْشاها
وَتَهُزُّ وَتيني آهَتُها
آهي تَتَنَفَّسُ مَجْراها
وَأُزَغْرِدُ لَوْ هَلَّتْ حَوْلي
كَمْ أَرْقُصُ ضَمّاً أَهْواها
كَمْ أَذْكُرُها في أَشْعاري
أَبَداً رُوحي لَنْ تَنْساها
عَيْناها الصُّبْحُ وَمَمْشاها
وَتُزيدُ الخَفْقَ بِأَضْلاعي
وَتُسَيْطرُ، حَوْلي فَحَواها
هِيَ كُلُّ العِشْقِ يُدَغْدِغُني
تَرْمي الأَوْقاتَ بَلاياها
هيَ عِشْقٌ قامَ بِنِعْمَتِهِ
هَلَّتْ سُكِبَتْ ما أَرْقاها

عَيْناها الصُّبْحُ وَمَمْشاها
ما أَحْلى الرُّوحَ تُعانِقُها
وَقَصيْدَةُ قَلْبٍ تَلْقاها
ما أَجْمَلَ دِفْئاً في يَدِها
يَعْصِرُني عِشْقاً أَوَّاها
وَهَوِيَّتُهُ روحي تَعْبُدُها
تَتَلَوَّى عِشْقاً تَهْواها
عَيْناها الصُّبْحُ وَمَمْشاها

# وكم أهواك

وكَمْ أَهْواكَ مِنْ بَيْنِ الرِّقابِ
وَكَمْ دِفءً وَهَبْتُكَ في الضَّبابِ
حَفَظْتُكَ مِنْ لُفافاتِ الثَّواني
سَحَبْتُكَ مِنْ مَتاهاتِ العِتابِ
رَسَمْتُكَ في رَصيفِ القَلبِ شِعْراً
نَشَلْتُكَ مِنْ تَفاصيلِ الخَرابِ
وَجِئْتَ اليَوْمَ تَجْرَحُني بِقَلْبي
وَجِئْتَ تَسومُني سُوءَ العَذابِ
وعُدْتَ تَعودُ في عُذْرٍ بَهيْمٍ
تُريدُ الصَّفْحَ مِنْ خَلْفِ الحِجابِ
أَلَبْعِدْ حَبَّذا وَابْعِدْ بَعيداً
فَإِنَّ العِشْقَ بُعْثِرَ في سَرابِ
أَلا فَارْحَلْ فَإِنَّ هواكَ وَلَّى
وَهذا الْقَلْبُ أُغْلِقَ في اكْتِئابِ

## أيا قلقي

يُعاتِبُ سَطْرُكَ الهاوي عِتابي
وما ذَنْبي، وما شَأْني
إذا كانَ الزَّمانُ يَرَى عَذابي
يُقَلّبُني بِكَفَّيْهِ
وَيَمْسَحُني بِرِجْلَيهِ
ويُقْلِقُني وَيَتْرُكُني
يُشَرِّدُني
بِنَثْرِ النَّابِ في بَلَدٍ كَغابِ
أَقومُ أُجَنُّ لا حَوْلاً وَلَا قُوَّةْ
وَأَمْسَحُ دَمْعَةً تَحْكي
أُكَسِّرُ آهَ مِفْتاحٍ لِأَلْبابي
أَصيْحُ أَيا نَوى حُبّي وَيا شَغَفي
مَتَى اللُّقيا
خَيالُ الشَّمْسِ في خَجَلٍ
فَقَدْ أَنَّتْ لِحُزنٍ هَدَّ أَعْصابي
أَيا قَلَقاً يُؤَرِّقُني
وَيَكْسِرُ كُلَّ أَسْبابي

# على لياليها

خَلَعْتُ عَلَى لَيالْيِها نَهارْي
فَهَبَّتْ أَفْرَزَتْ عَتْمَ انْفِجارِ
بِسَيْطَرَةٍ عَلَى أَنْفاسِ ضِلْعي
وَتَنْشُرُ سُمَّها حَوْلَ انْتِشاري
تُحَرِّك في فَضاءِ العِشْقِ حُزْناً
تُغَيِّرُ شَكْلَ خارِطَةِ المَدارِ
تَهُزُّ بُدُورَ إيقاعِ المرايا
بِآهاتٍ تُهَلِّلُ مِنْ حِوارِ
كَدِجْلَةَ تُعْطِني هَمّاً فُراتاً
وَتَزْرَعُ في هَوى الشَّامِ احْتِضاري
بِبَغْدادِ النَّدى صَحْراءَ تُعطي
لِكاظِمَ أَرْسَلَتْ صَوْتَ انْتِحاري
تَصُبُّ الزَّيتَ في بَيْروتَ حَوْلي
وتُبْكي خَدَّها مِصْرُ النُّوارِ
أَقامَتْ مِنْ نَوَىْ قَبْرٍ نِزاراً
لِيَكْتُبَني وَيَرْثي لي انْهِياري

# شـآم

قَدْ كُنْتُ عِنْدَ رِكابِهِم أَتَبَضَّعُ
مَرَّتْ شَآمُ وَعِطْرُها يَتَضَوَّعُ
خَدٌّ كذاتِ الصُّبْحِ رَتَّلَ لِلْهَوى
وَالصَّوْتُ مِنْ بَغْدادَ بَوْحٌ يُسْمَعُ
هَذي المَلِيْحَةُ قامَ مَوْجُ عِناقِها
صَبَّ الحَريقَ نَوى النُّهودِ يُلَوِّعُ
هَجَعَتْ عُيونُكِ يا مُقَوِّمَةَ المَدى
صَبٌّ أَنا بِصبابَتي أَتَقَطَّعُ
أَحْتارُ في وَصْفِ التَّجَلّي واقِفاً
في الأُمْسِياتِ يَغُصُّ سَطْري، مَرْجِعُ
يا بِنْتَ بَدْرِ الصُّبْحِ في عَيْنِ المَها
يا دُرَّةَ الضَّوءِ انْكِـتاباً يَلْمَعُ
حِرَفِيَّةٌ والحَرْفُ حَوْلَكِ حائِرٌ
ماذا يُسَمّيكِ النَّوى، لا يَرَعُ
ضَحّيْتُ بِالصَّيْفِ الْتَحَمْتُ بِطَيْفِهِ
وَخَلَعْتُ دِباجَ الرَّبيعِ أُنَوِّعُ

في كُلِّ صِنْفٍ مِنْ قَصيدٍ ناضِجٍ
وَسَبَحْتُ في بَحْرٍ لِوَزْنِكِ أَسْمَعُ
لَكِنَّني لا ما وَجَدْتُ قَصيدَةً
بِقَوامِها تُعْطيكِ وَصْفَكِ تَرْفَعُ
كَسَّرْتُ أَلْفَ تَصَوُّرٍ بِسَجِيَّتي
وَحَرَقْتُ ضِلْعَ الصَّدْرِ لَوْلا يَسْمَعُ
أَنَّ الخُدودَ لِزَهْرِ أَرْضِكِ غَيْمَةٌ
وَالْوَرْدُ فيها دونَ خَدِّكِ يُخلَعُ

## وافترقنا حين التقينا

تَناثَرْنا عَلَى قَلْبٍ، كَأَنَّا ما حَفِظْناهُ
بَكَيْنا ذابَ شِرْيانٌ، وَصَدْرُ الجَفْنِ أَعْماهُ
وَكَسْرُ الرِّمْشِ مُنْشَغِلٌ، فَهَذا الحُزْنُ أَضْناهُ
وَفُرِّقْنا عَلَى حُلْمٍ، كَأَنَّا ما خَلَقْناهُ
وَهُدَّ الطَّرْفُ كَمْ يَشْكي
ولا شَيْءٌ يُهَدِّئُهُ وَلا تَخْفى بَلاياهُ
عَزاءُ الجَمْرِ في حَرْقٍ فَلَيْسَ لَهُ
سِوىْ دَمْعٍ عَلَى دَمْعٍ، وذَاكَ الغَمُّ مَعْناهُ
وَهُدِّدْنا وحورِبْنا، بِهَذا السَّيْلِ قَدْ ضِعْنا
وَمُتْنا مِنْ نَواياهُ
وَقالوا إنَّنا لَسْنا عَلَى بَعْضٍ
فَلا بَعْضٌ تَرَى ما يَحْتوي قَلْبٌ
وَلا كُلٌّ تَرَىْ ما كانَ فَحْواهُ
وعُدْنا في تَخَبُّطِنا وَدُخْنا مِنْ تَعَلُّقِنا
وَلَكِنْ لَمْ تُفارِقْنا تَقاليْدٌ
وَلَمْ تَتْرُكْ لِهَذا الحُبِّ نَعماهُ

لهذا الصَّدْرِ جَمْرَتَهُ، لِهذا الصَّيْفِ غَيْمَتَهُ
ولَمْ تَتْرُكْ لِهذا الحُبِّ نَجْواهُ
وَحاوَلْنا وكَرَّرْنا، وحارَبْنا وحُورِبْنا
وَجَرَّبْنا لِأَلْفِ طَرِيْقَةٍ مُثْلى
فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَى أَفْكارِهِمْ نَصْراً
وَهَذا الحْالُ لازَمَنا، وبَعثَرَنا و قَطَّعَنا
وما زالَ الهَوى يَبْكي ثَناياهُ

## ياسمين الشام

أَنا الأَشْعارُ لا خَوْفٌ
وَلا صَمْتٌ وَلا وَجَلُ
أَنا باقٍ، وَهاهُم قَدْ مَضُوا ذَبَلوا
وإِنّي الياسمينُ المُحْتَوي دُرَراً
أَنا شَرْقٌ، أَنا سِحْرٌ، أَنا شِعْرٌ،
عَلَى الأَجْناسِ لِيْ جُمَلُ
وعُمْري جاوَزَ الأَعْمارَ مِنْ زَمَنٍ
وَلِيْ عِشْقٌ وَلِيْ ذِكْرى وَلِيْ أَمَلُ
أَنا رَمْزٌ، وَمَسْأَلَةٌ،
وَلِلْعُشَّاقِ مَقْصَدُهُمْ
فَلا الأَقْمارُ تَنْساني وَلا زُحَلُ
وَمِسْكي مِنْ مَقاماتٍ لَها وَزْنٌ
بَياضي قَدْ سَبَىْ مَنْ ذا بِها بَطَلُ
أَنا لا أَعْزِلُ الأَفْراحَ إِذْ تَأْتي
أُتَوِّجُها، أُبَرِّجُها، فَلِيْ عَمَلُ
وَلِيْ بِدِمَشْقَ مَفْخَرَةٌ مُبَهْرَجَةٌ
وَلِيْ في حِمْصَ مَنْزِلَةٌ لَها طَلَلُ

# خُذِي نَفَساً

وَعَزَفْتُ بِروْحِكِ أَشْعاري، وَالعِطْرُ يَضوْعُ بِأَوْتاري
فَصَّلْتُ الحَرْفَ بِهَنْدَسَةٍ، فَأَتَيْتِ كَزَهْرٍ لِلْغارِ
وَسَكَبْتِ لِريقِكِ في خَلَدِيْ، فَتَفَجَّرَ خَدُّ الأَقْمارِ
رَقَّصْتِ الشَّمْسَ وَمَنْزِلَها، مِنْ وَمْضَةِ فاهٍ بَتَّارِ
يا دَوْرَقَ جُوريٍّ نَضِجٍ، يا دِفْءَ وَتيْني قِيْثارِيْ
الخَفْقُ يُهَلْهِلُ مِنْ صَوْتٍ، بِشِفاهٍ تَكْوي أَحْجاري
وعُيونُكِ تَرْويني نُضْجاً، كَمْ أَكْبَرُ مِنْكِ بِأَشْعاري
تَرْويني عَيْنُكِ مَنْبَعَها، أَتَجَلَّى في قَلْبِ الدَّارِ
أَرْمي الأَشْياءَ أُبَعْثِرُها، أَتَراقَصُ فَوْقَ الأَخْبارِ
وَأَضُمُّ قِلاعَكِ في جُنْدي، في بِئْرِ العِشْقِ الجَبّارِ
وأُلاطِفُ روحَكِ مُمْتَشِقاً، ويُقَسِّمُ غُصْنُكِ أَشْجاري
أَرْتاحُ بِحُضْنِكِ مُنْتَشِياً، وأُغازِلُ خَدَّكِ مِنْ ناري
أَحْتاجُ مَلايينَاً مِنْها، نَسَماتِ الحَرْفِ المُخْتارِ
لأُرَصِّعَ وَجْهَكِ مِنْ ذَهَبي، مِنْ نَقْشِ وَتينِ الأَمْطارِ
يا صَيْفَ جُنوني ساحِرَتي، ذا عِطْرُكِ يَسْبي أَقْماري
يَرْمي قِيْعاني مُرْتَبِكاً، في الشَّالِ بِهَمْسِ نَوّارِ

في ثَوْبِكِ في غَمْزٍ مَطِرٍ، في كَعْبِ رِياضِ الأَقْدارِ
يَحْميني الصَّدْرُ ولا صَدْرٌ، قَدْ يَفْهَمُ مَعْنى إصْراري
وَأُسافِرُ مِنْكِ مَجَرَّتَنا، بِكَواكِبِ غَمْرِ الأَزْهارِ
وَالخَدُّ الأَحْمَرُ يَعْصِفُ بِيْ، وَيَزِيْدُ الخَفْقَ بِإيثارِ
خَوْخٌ في خَدِّكِ يَسْرِقُني، يَطْوي لِيْ مَرْكِبَ إبْحاري
كَمْ يَنْسِفُ وَهْمَ كِتاباتي، يُنْسيها ضَرْبَ الأَحْجارِ
ويُعيْدُ الكَرْمَ بَساتيْناً، وَيُؤَسِّسُ شِعْري إقْراري
ياقوتُ زُمُرُّدِكِ الغالي، غَنَّى في صُبْحِ الأَسْحارِ
يَمْضي لي بِاسْمِكِ قافيَتي، أَنْحاءَ كَياني أَنْهاري
فَيْروزيْ يا نَبْضَ السَّلْوى، يا دِقَّةَ نَبْضِ الأَسْرارِ
الشّامَةُ تَحْفِرُ خاصِرَتي، وَتُزَيِّنُ كُلَّ الأَطْوارِ
وَبِخُصْلَةِ شَعْرِكِ أُسْطولٌ، مِنْ فُلِّ الحُسْنِ المُخْتارِ
الغَيْمُ يُهَلِّلُ في إسمٍ، سَمّاكِ بِزَهْرِ النَّـوّارِ
ضِيْعي في هَمْسي وَارْتَعِدي، بُوحي في عَتْمِ الأَغْوارِ
صُبّي لِيْ الحِبْرَ بِخارِطَتي، وَتَوَضّي مِنْ هُدْبِ الغارِ
أَهْدَيْتُكِ سَبْعَ سَنابِلَ مِنْ، إدْمانِ الشِّعْرِ، اسْتِحْضاري
وَرَقَصْتُ بِثَوْبِي مُنْتَشِياً، وَعَزَفْتُ النَّايَ بِأَسْتارِ
رَقَّصْتُكِ إصْبَعَ أَمْواجٍ، وَتَلَيْتُ عَلَيْكِ لِأَذْكاري

كَمْ يَجْمَعُ كَفُّكِ أَشْيائي، يَتَغَلْغَلُ في صَدْري العاري
في عُودِ ثِقابي تَدْخيني، في التَّبْغِ بِسَلَّةِ أَعْماري
ويُلَمْلِمُ وَجْهُكِ مِنْضَدَتي، كُتُبي ديواني أَسْفاري
قَدْ جِئْتُكِ أُلْقي أَشْعاري، فَخُذي أَنْفاسَكِ وَاخْتاري

## صديقي

أَموجُ أَدوخُ أُدَخِّنُ تَبْغي
وَيُغمى عَلَيّا وَيُغْمى عَلَيّا
بِحُزْني الحَريقِ سَأَبْكي كَنَهْرٍ
وَأَغْدو بِهَمّي حَبيساً شَقِيّا
وَأَضْرِبُ رَأْسي بِجَمْرِ الضَّياعِ
وَأَرْسُمُ حُزْناً مَريراً جَلِيّا
أَيا مَنْ كَوَيْتَ الفُؤادَ بِمَوْتٍ
صَديْقي رَحَلْتَ سَراباً خَفِيّا
بِشَهْقَةِ رُوحي تَضوعُ الضُّلوعُ
وَهَذي المَنايا تَشُقُّ عَلَيّا
أَيا عَتْمَةَ اللَّيْلِ هَيَّا هَلُمّي
وَغُزّي زَماناً لِذِكْرى اللُّقَيّا
لَقَدْ فاضَ مِنّي حَنينٌ لِعُمْرٍ
يَهُزُّ الجِبالَ بِفَقْدِ الحُلَيّا
تَعالَ إِليَّ خَيالاً لِحِسّي
أَتوقُ لِلُقْياكَ تَوْقاً قَصِيّا

تَعالَ بِحُلْمي كَتِرْياقِ دائي
أُناديكَ ذِكْرى تَعالَ إلَيّا
لَقَدْ فارَقَتْنا سُنونُ اللِّقاءِ
فَقَدْ أَحْضَروكَ قَتيلاً صَبِيّا
وَذابَتْ حُروفي وَأَبْعادُ روحي
فَقَدْ كُنْتَ رَأْساً لِقَلْبي وَصِيّا
وَهُزَّتْ مَشاعِلُ نوري وَخابَتْ
بِدونِكَ عُمْري فَما عادَ شَيّا

## عنيدة

أَعُدُّ هَواها بالْحُروفِ أُناضِلُ
وأَسْأَلُها غَمْراً وقَلبيَ سائِلُ
أُناوِرُها في اليومِ أَلْفَ قصيدةٍ
فَتَشْكُرُ أَلْفاظي وحُبّي تُجامِلُ
أُجَمّعُها في الدَّارِ خَفْقَ رِوايَةٍ
وَأَخْلُقُ إيقاعاً فتَهْذي مَنازِلُ
عَلَى البَدْرِ لَوْ غَنَّت تَفوحُ شَقائِقٌ
وتَبْقى بِلا رَدِّ تَظَلُّ تُماطِلُ
فأُرسِلُ في دَمعٍ مَكاتيبَ دَمعتي
وأَسأَلُها سُؤلاً تَضيْعُ مَسائِلُ
بِروحِكِ يا أَنْسامَ كُلِّ حقيقَةٍ
يَروحُ مَدَىْ حُزْنٍ وتُمْحى نَوازِلُ
ويَزْدَهِرُ التَّوليبُ رَمزاً مُعانِقاً
لِعُشّاقِ أَرْواحِ الجَمالِ يُعادِلُ
أنا عاشِقٌ فيكِ العِنادَ تَمَسَّكي
لِقَلْبِكِ مِرْساتي تَظَلُّ تُجادِلُ

# المُبهِرْ

صارَت حُروفي عِنْدَ حُسْنِكَ مُبْهِرَةْ
وَحَكَتْ لَنا هَذا مَلاكٌ جَوْهَرَةْ
خُضْتُ القَريْضَ فَصِرْتُ فيهِ مُهَلْهِلاً
والحَرْفُ صارَ بِخَفْقِ ضِلْعِكَ سُكّرَةْ
ما أَنْتَ قُلْ، أَنْتَ الّذي عَلَّمْتَني
غَزْلَ القَوافي في الثَّواني المُبْحِرَة
شَفَتاكَ إيقاعُ الدُّروبِ فَهُزَّني
في الخَدِّ وَاسْحَبْني سِنيناً مُزْهِرَةْ
هَدِّئْ رُموشَكَ قَصَّ قَلْبي رَوْعُها
والغَمْزُ شَجَّ لأُفْقِ صَدْري سَوَّرَهْ
ومُسافِرٌ في بَحْرِ خَفْقِكَ فاهْدِني
إِذْنَ الدُّخولِ أَلا اعْطِ قَلْبي تَذكِرَةْ
هَذا الهَوى يا أَنْتَ فيكَ مُوَلِّدٌ
لَنْ يَنْتَهي سَتَكُونُ دَوْماً آسِرَهْ

# عيونها

وتَنَقَّبَتْ ونِقابُها شَقَّ القَمَرْ
قَدْ أَسْفَرَتْ عَنْ وَجْهِها ضَاعَ المَطَرْ
جَنَّتْ بُحورٌ مِنْ لِحاظِ عُيونِها
مِنْ قَدِّها الميّاسِ مِنْ طَرْفِ النَّظَرْ
تاهَتْ عُيونُ النَّاسِ بَلْ وبِغَيْرِها
كَفَرَتْ شُيوخٌ والهَوى أَيْضاً كَفَرْ
نَجْمٌ يَنوحُ بِغِيرَةٍ مِنْ حُسْنِها
وَجَمالُها لِنسائِنا جِدّاً قَهَرْ
وَإِذا تَجَلَّتْ في المَساءِ تَسَاقَطَتْ
سُحُبٌ، مجرّاتٌ، وَنَبْضٌ للسَّهَرْ
يَأْبى الرَّبيعُ بِأَنْ يُقارِنَ حالَهُ
بِعُيونِها، والياسمينُ قَدِ انْتَحَرْ
شَتّانَ ما بَيْنَ الرَّبيعِ وزَهْرِها
خَطَّتْ جمالَ العِشْقِ في دُنْيا القَدَرْ
قامَتْ سَقَتْني مِنْ عَصيرِ كُرومِها
نُحِرَت شُموسٌ في مَجرّاتِ البَشَرْ

وَتَوَقَّفَتْ أَرْضٌ نَسَتْ دورانَها
والغَيْمُ هاجَرَ غيرَةً، ضاعَ القَمَرْ

سليمان الحسن

# صبراً

إنْ كانَ نَظْمي لِلْقَريضِ تَقَرُّباً
صَبْراً سَأَكْتُبُ ما حَوَت أَوتادي
سَأُفَجِّرُ الأَشعارَ مِنْ كَبِدِ السَّما
وسَأَسْبِقُ الشُّعراءَ مِنْ أجدادي
شِعْري بِوَزنٍ خَطَّ ميثاقَ الهَوَىْ
جَزْلٌ ولَيسَ كِتابَةِ الأولادِ
وَزَبَرْجَدِيْ كَعَقيْقِ أَزْهارِ اللَّمَى
لا لَغوَ في دُنيايَ في أَمْجادي
اللَّيْلُ وَالسَّطْرُ العَريقُ يَخُصُّني
بِتَحِيَّةٍ في كِلْمَةِ الإيفادِ
والبُنُّ والأوزانُ تَعْرِفُني أَنا
شِعْري يَهُزُّ مداخِلَ الإِسْنادِ
طَوَّعْتُ جِنَّ الشِّعْرِ في سَطْرِ الهَوَى
وسَخَرْتُ خَفْقَ الإِنْسِ مِنْ إِمْدادي
وَلَكِ الحُروفُ قَدِ اسْتَبَحْتُ سُكونَها
سَجَدَتْ لِقَلْبِكِ رَقَّصَتْ لِلضَّادِ

## قامت

قامَتْ إلى الحَمّامِ تَخْلَعُ بُرنُسا
فَانْشَقَّ بَدْرُ اللَّيْلِ حَتَّى عَسْعَسا
والشَّمْسُ وَقَّعَتِ اسْتِقالَةَ شُغْلِها
وَالنَّجْمُ جُنَّ جُنونُهُ ضاعَ المَسا
قَدْ قامَتِ الفَقْعاءُ من دياجِها
حُورِيَّةٌ وَمَضَتْ تُفَكِّكُ مِحْبَسا
والشَّعرُ هامَ على بَيادِرِ ظَهْرِها
كالنّيلِ طُولاً لَفَّها قد قَدَّسا
الخَدُّ تَنّورٌ يَلُفُّ جَمالَهُ
شَعْرُ السَّوالِفِ مِثْلُ إيقاعٍ رَسا
خَيْلاءُ قامَت تَهْتَدي في غُسْلِها
وَكَأَنَّما أَفْنَتْ مَحَتْ كُلَّ النِّسا
جَزَّتْ لِرَأْسِ النَّجْمِ مِنْ رَأْسٍ لَها
صَدْرٌ لَها لِلْغَيْمِ نارِنْجاً كَسَا

## ظبي

تَحْتَ الخِمارِ جَرَى يُعْطي مَدَىْ نُظُمي
مِنْ سَيْفِ مُقْلَتِهِ قَتْلاً مَضى بِدَمي
ظَبْيٌ ويَرْشِقُني مِنْ رِمْشِ هَيئَتِهِ
يَغزو المَضارِبَ نَجْمٌ صاحِبُ الهِمَمِ
يَسْبي بِضَرْبَةِ عَيْنٍ رِمْحُ نَظرَتِهِ
قَدْ أَضْرَمَ النّارَ في خَدٍّ على الخِيَمِ
باللَّحْظِ يَسْرِقُ قَلبي والنَّدَى قِصَصٌ
مِنْ عِزِّ خَدَّيْهِ مِنْ تَشْكيلَةِ القَدَمِ
أَبْلى مُحِبّاً بِغَمْزٍ فاقَ صورَتَهُ
قَدْ أَسْكرَ الشِّعرَ بَلْ تَرنيمَةَ القَلَمِ
بَلْ فيهِ أَطيابُ روحٍ مِنْهُ ساهِرَةٌ
أَعْطَتْهُ إيقاعَ هَمْسٍ مِنْ رُؤَى الكَلِمِ
جَرَّ الكواكِبَ مِنْ شَمْسٍ بِهِ انْفَطَرَتْ
غَطّى المَجَرَّةَ بالتّوليبِ لَمْ يَنَمِ
والياسَمينُ هُطولٌ مِنْ سَرائِرِهِ
يُعْطي الهَوى كَهَوىً مِنْ دَوْرَقِ النَّغَمِ

# ريم

ظَبْيٌ تَصَبَّبَ في صَبابَةِ مُعْجَبِ
وَمَضَىْ بِعَيْنِ الرّيمِ يَشْوي مَغْرِبي
ريمٌ عَلَىْ القاعِ الّذي دُخْنا بِهِ
مِنْ وَصْلَةٍ بِجَمالِهِ المُسْتَعْذِبِ
مَيّاسُ قَدٍّ قامَ من لُبِّ الحَلا
مُتَكَوِّرُ الصَّدْرِ الشِّهابُ المُعْرِبِ
هُوَ زُخْرُفٌ وَتَزَخْرَفَتْ آياتُهُ
كَغَزالِ مَرْجٍ ضاحِكٍ في مَرْكِبِ
ونُفوذُ عَيْنَيْهِ امْتِدادُ مَجَرَّةٍ
قَصَفَتْ جُنونَ البَدْرِ فَوْقَ المَرْكِبِ
مَغْمورُ خَدٍّ صَبَّ خَوْخاً وَانْبَرى
بِنُعومَةٍ عَسَلاً بِقَلْبي المُتْعَبِ
يُغْوي الهُدى في القَلْبِ يَخْلَعُ جَذْرَهُ
رِيْمٌ يَهُزُّ قَصائِدي قَدْ غَرَّ بي

## سمراءُ

سَمْراءُ جاءَتْ مِنْ لُفافاتِ السَّماءْ
مِنْ قِصَّةِ التَّنُّورِ يَغْفو في تَجِيّاتِ المَساءْ
سَمْراءُ مَن صَنَعَ الحضارَةَ خَصْرُها
وعُيونُها قَدْ كَوَّنَتْ تاريخَ تَكْوينِ النِّساءْ
قَدْ أَوْرَثَتها ريحُ يُوسُفَ وَجْهَها
ياقُوتَةُ الخَدَّيْنِ نَوَّرَتِ الفَضاءْ
مِنْ مَرْيَمٍ وَرِثَتْ ضَفائِرَ شَعْرِها
وَاسْتَوْرَدَتْ مِنْ فيهِ يَعْقوبَ النَّقاءْ

# كشمير

وَيَسيْلُ تَحْتَ رُموشِها الكشْميرُ
بِالْعِشْقِ تَقْطِرُ، قَلْبُها عُصْفورُ
نَفَثَتْ خُيوطَ الشَّمْسِ أَذْهَلَتِ الضُّحى
وَكَأَنَّما أَنْفاسُها تَبْشيرُ
ضِحِكَتْ جَرَىْ في العالَمِينَ تَصَوُّرٌ
مِنْ عَنْبَرٍ يَرْقى بِهِ التَّعْبيرُ
وتَعَلَّقَتْ شَمْسُ السَّماءِ بِنَبْضِها
شَهَقَتْ فَصارَ بِجَوْفِها تَبْخيرُ
مَدَّتْ جَدائِلَ شَعْرِها بِتَناثُرٍ
فَاغْتيلَ بَدْرٌ وَانْتهى تَنْويرُ
فاقَتْ لِمُسْتَوَياتِ كُلِّ تَفَكُّرٍ
بِصَفائِها ما شابَها تَعْكيرُ
فَكَّتْ بَلاغَتُها لِقِفلِ قَصائِديْ
وَانْهالَ مِنْ أَوْزانِها تَحْريرُ

# ليلى

وَما لَيْلَىْ وَما فَعَلَ الصَّباحُ
بِبَحْرِ رُموشِها الدُّنْيا تُزاحُ
بِسَطْرِ عُقودِها انْفَرَطَتْ عُيوني
أَصابَ القَلْبَ مِنْ بُعْدٍ كُساحُ
مَضَتْ جَزَعاً قِلاعُ القَلْبِ مِنّي
مَضَىْ رَمَقيْ وَأَفْنَتْهُ الرِّياحُ
عَلَى الأَحْداقِ يا لَيْلى جنوني
ويَمْضي الحُزنُ في جَوْفي، صِياحُ
أيا لَيْلى فَمُدّي القَلْبَ نَبْضاً
بِدُونِكِ جالَ في رُوحي النُّواحُ
أَفيْقي اللَّيْلَ وَاضْطَجِعي بِنَجْمي
بِفَقْدِكِ صارَ في بَدْري جِراحُ
فلا سَعْدٌ بِدُونِكِ لا هَناءٌ
وَمَطْعونٌ وَمَكْسورٌ جَناحُ
وَلا أُعْطي بِغَيْبَتِكِ القَوافي
وَلَوْ كَثُرَتْ بِأَقْداري المِلاحُ

## أيلول

لَقَدْ أَتَىْ أَيْلولُ يا حَبيْبَتي
لَقَدْ أَتَىْ أَيْلولُ
وَحُبُّنا بِبُعْدِنا وَهَجْرِنا
مُدَمَّرٌ مَقْتولُ
بَيْني وَبَيْنَكِ الجُنونُ المُحْتَوي
جِبالَهُمْ، بِحارَهُمْ
عَساكِراً، مَدافِعاً
وَسَهْمُهُمْ مَوْصوْلُ
وَذَقْنِيَ الباكي هُنا بِدَمْعِهِ
مُمَزَّقٌ مَبْلولُ
إِنّي هُنا مُسافِرٌ في غُرْبَتي
وَلَيْسَ عِنْدي وَمْضَةٌ
وَدَفْتَرُ الشِّعْرِ الذّي يَبْكي مَعي مُشَتَّتٌ مَشْلولُ

# أبــي

لَكَ انْصَهَرَتْ سَنابِلُ أَنْتَ ساقيْها بِرُمَّتِها
فَهَلّا تَأْتِها غَيْثاً تُعيْدُ الزَّرْعَ تَسْقينا
تُدَحْرِجُ خَدَّ شَمْسِ الصُّبْحِ تَنْثُرُهُ عَلَىْ مَهْلٍ
وتَخْلِطُ هالَ فنْجانٍ عَلَى شَفَةٍ لِبُنٍّ كانَ يَرْوينا
وَتَقْسِمُ بَدْرَ سَهْراتٍ إِلىْ نِصْفَيْنِ تُعْطيْهِ
لِعاشِقَةٍ تَنامُ بِفِكْرَةِ الرِّمْشَيْنِ تِشْرينا
لَكَ انْكَسَرَتْ حُروفُ الشِّعْرِ لا بَحْرٌ يُوافِقُها
وَزادَ اللَّغْوُ في هَرْجٍ وَصارَ الحَرْفُ تَسْكينا
بِغَيْبَةِ حَرْفِكَ ارْتُكِبَتْ مَجازِرُ عِشْقِنا صَلْباً
وَفارَ القَلْبُ كالتَّنُّورِ مِنْ دَمِنا وَكَمْ ذُقْنا سكاكِينا

## أدمنتُ هواكِ

مُناداةً فَناديني
كَنَيْسانٍ، وَتِشْرينِ
عَلى دَرْبي رَياحينٌ
أَلا تَبَّتْ رَياحيني
فَأَنْتِ الزَّهْرُ في أَلَقٍ
وَأَنْتِ الكَنْزُ يُغْنيني
وَأَنْتِ الوَجْدُ يا عُمْري
وَشِعْري فِيكِ يُغْريني
أَنا يا حُلْوَتي طَيْرٌ
وَأَنْتِ الزَّهْرَ تُعْطيني
وَكَمْ سَافَرْتُ بُلْداناً
وَصَلْتُ الغَرْبَ بِالصِّيْنِ
فَلَمْ يَلْقى كَعَيْنَيْكِ الهَوَىْ أَبَداً
وَحَقِّ الرَّبِّ وَالدِّينِ
بآهاتٍ، فَناديني
أَيا صَوْتي وَتَلْحيني

كَقَافِيَةٍ بِها طَرَبٌ
بِزَهْرِ اللَّوْزِ وَالتِّيْنِ
فَهَلْ أَمْضي أَيا قَمَري
وَهَلْ أَمْحي رَياحيْني
وَأَنْتِ الرُّوحُ تَغْمُرُني
تُداوي مَنْ يُداويني
وَأَنْتِ السِّحْرُ يا خَلَدي
أَيا مَطَراً بِتِشْرينِ
أَنا يا حُلْوَتي سِرْبٌ
أَلا هَيَّا فَضُمِّيْني
بِصَوْتٍ مِنْ قَصيْدَتِنا
أَيا عُمْري فَسَمِّيْني
أَيا بَحْراً سَقَىْ عَطَشي
نَداكِ نَدَىً يُغَذِّيني
أَنا بَرْدٌ مِنَ الماضي
فَغَطِّيني وَدَفِّيني
وَهُبِّي في رَياحينٍ
وَغُوْصي في شَرايِيْني

أَنا أَدْمَنْتُ لا أَقْوى
أَنا ضَعْفٌ فَقَوِّيني
عَلى شُطْآنِ أَحْزاني
بِأَفْراحٍ فَغَطِّيني
وَزيْدي مِنْ سَنا حَرْفي
بِتَحْريكي وَتَسْكيني
مُناداةً فَناديني
بِقافِيَةٍ فَصُبّيْني
كَعُصْفورَيْنِ في طَرَبٍ
تَعالي الْيَومَ أَحييني

# حلو العذاب

ومِنْ عِشْقي أُسَلِّمُهُ الحَوابي
كَمِثْلِ القَطْرِ في جَوفِ السَّحابِ
أَراهُ هَوَىً يُدَغْدِغُ لِيْ شُعوري
ويَرْمُشُ في مَدى عِزّ اقْتِرابي
كَمِثْلِ الرّيحِ يَلقاني حَنيْناً
بِخَفْقِ القَلْبِ يُعْطيني انْتِسابي
زَرَعْتُ رُموشَهُ في عُمْقِ بالي
وصِغْتُ قَصيْدَتي حَوْلَ الرِّضابِ
قَطَفْتُ الحُلوَ مِنْ عالي شِفاهٍ
وَغَزَّ بِصَدْرِ نيراني حِرابي
وقامَ بِثَوْرَةِ العُشّاقِ يَمْشي
لِيَكْويني بِنيْرانِ اضْطِرابِ
يُراوِغُ في جُنونِ الحُبِّ صَبّاً
يَعودُ يَسومُنيْ حُلوَ العَذابِ

## ناعس الجفنين

لا لَم يَكُن مَحْضَ ابْتِساماتِ الهَوَىْ
كانَ الشُّعورَ النّابِضَ القَتّالا
وتَفَرَّسَت أَعْماقُ وَجْمي وَجْمَهُ
حَتَّى هَوَىْ قَلْبي غَدا مُغْتالا
وهَتَفْتُ مِنْ روحِ الكَلامِ بجُمْلَةٍ
غَصَّتْ فَما خَرَجَ الهَوَىْ قَدْ مالا
يا ناعِسَ الجَفْنَيْنِ يا حُلوَ اللَّمى
أَغْوَيْتَ صَبّاً عاشِقاً شَلّالا
أَمْسى بِزُخْرُفِ نَبْضِ عَيْنِكَ مُدْمِناً
مِنْ يَوْمِ سَكْبِ عُيونِكَ الآمالا
أَشْعَلْتَهُ وَالشَّمْسُ هابَتْ جَمْرَهُ
وَالدُّرُ زَادَ بِنُورِهِ الإِشْعالا

# لا مثيل

وَعِطْرُ هَواكَ في قَلْبي عَليْلُ
ومِنْ رَقصاتِكَ الدُّنيا تَميْلُ
أُشْرِقُ لَوْ تُشَرِّقُ يا فُؤادي
أُغَرِّبُ لَوْ تُغَرِّبُ يا جَميْلُ
وما هَمّي لِما يَحكونَ حَوْلي
وَلَوْ قالوا لَقَدْ جَنَّ العَقيلُ
أُزَغْرِدُ إنْ خَرَجْتَ إلى حُقولٍ
وَيَشْهَدُ جَمْعُنا فُلٌّ، حُقولُ
وبَيْنَ حَشائِشِ العُشّاقِ ثُكوى
شِفاهُكَ، وَالْهَوى فينا جَليْلُ
وحينَ نُقَبِّلُ الأَفْواهَ تُمْحى
جِبالٌ حيْنَها تُمْحى سُهولُ
فَهَيّا ارْقُصْ عَلَىْ صَدْري وَغَنّي
كَيانُكَ لَيْسَ يُشْبِهُهُ مَثيْلُ

## عيناها

بِلا وَهْجِ عَيْنَيْها تَذوبُ حَدائِقُ
تَتوْهُ بُدورٌ بَلْ وتَهْذي مَفارِقُ
وَتَرْمِقُني عِشْقاً بِعَيْنِ تَأَمُّلٍ
تَذوبُ بِإِيْمائي وَقَلْبيْ تُلاصِقُ
وَتَحْلو تَشارينٌ بِغَمْزَةِ خَدِّها
وَنَيْسانُ يَتْلوها وَتَحْلو زَنابِقُ
نَوَىْ قَلْبِ أَضْلاعي يَصيْحُ مُهَلّلاً
إِذا صارَ في قُرْبٍ يَقومُ يُعانِقُ
ومِثْلُ المَها عَيْنانِ شَمْسُ نَضارَةٍ
تُوَلِّدُ إِيقاعاً عُيوني تُطابِقُ
وَتَسْبي شَرايِيْني تَصُبُّ لِرَجفَةٍ
بِتِلْكَ اللَّمى تَحْكي شَهيْقي تُسابِقُ
أُغَرِّبُ لَوْ هامَتْ بِغَرْبِ مَشاعِرٍ
وإِنْ هَمَسَتْ شَرْقاً فَإِنّي مَشارِقُ

## أهواك

وَرَسَمْتُ عِنْدَكَ في اللَّيالي مَوْقِفِيْ
وَعَشِقْتُ بَسْمَكَ في المَدى المُسْتَنْزِفِ
أَهْوى جَدائِلَكَ الشَّجِيَّةَ أسْرَجَتْ
نُطْقاً بِحُبٍّ عارِفٍ لَمْ يوصَفِ
قُدْتَ انْقِيادي في مَطَبّاتِ الهَوَىْ
وَهَدَيْتَ قَلْبي مِنْ عُطورِ المِعْطَفِ
سَوّيْتَني في خَطِّ عَهْدِكَ كِلْمَةً
نَطَقَتْ سِوارَ مَحَبَّةٍ يا مُسْعِفي
إنّي امْتَثَلْتُ لِحالَتي وَصَبابَتي
وَعَرَفْتُ أَنَّكَ في الهَوى كَمْ تَعْرِفِ
وَمَدَحْتُ وَصْلَكَ تَحْتَ لَيْلِ عِناقِنا
فَخَرَجْتَ نُوراً طافَ بِالْبَدْرِ الخَفي
غَطّيْتَ عَيْنَ الشَّمْسِ مِنْ بَسْمِ اللَّمى
وَسَقَيْتَ أَرْكانَ الفُؤادِ المُنْطَفي
سَوَّرْتَني طِيْباً بِطُوبِ مَوَدَّةٍ
وَقَذَفْتَ حُبَّكَ في مَمَرّاتي وَفي

فَنَقَشْتُ إِسمَكَ فَوْقَ صَدْري أَنَّهُ
لا حُبَّ إلا الحُبُّ للخِلِّ الوَفي

سليمان الحسن

# زدني صِبا

زِدني صِباً بِصَبابةِ الأَعْماقِ
وَارْحَمْ حَشاً مِنْ عَثْمَةِ الأَشْواقِ
عَيْناكَ مِسبَحَةُ التَّجَلّي شَمْسُها
بِإفاضَةٍ مِنْ حُسْنِكَ البرَّاقِ
وَأَنا وَما إنّي أَنا لَيْسَت أَنا
حارَتْ حُروفي مِنْ أَنا أَوْراقي
ما الوَصْفُ ما عَينُ المَشاعِرِ أُغلِقَتْ
خافَتْ بِنُورِ جَمالِكِ السَّبّاقِ
وَتَكَوَّرَتْ قُدّامَ بَدْرِكَ نَجْمَةٌ
وَكَواكِبٌ هَرَبَتْ مِنَ الأَشْواقِ
يا سامِعاً هَمْسَ الوَتينِ أَلا اسْتَفِقْ
قَدْ كِدْتَ تَذْبُحُهُ بِلا إِرْفاقِ
مِنْ عَيْنِ قَلْبي هَامَ بِاسْمِكَ مَسَّني
فارَت دِماءُ العِشْقِ في أَعْماقي
يا عِقْدَ لُبِّ الشَّمْسِ يا نُطْقَ النَّدىْ
يا ماسَةً تَبْقى بِلا إِنْفاقِ

## لماها

لَماها خَطيرٌ مِنْ لَهيْبِ كَواكِبِ
تَمُدُّ لِيِ السُّكْنى كَخَفْقِ كَواعِبِ
عِناقاً لَذيْذاً بِالْعُطورِ وَنَبْضِها
وَإِنّيَ كَمْ أَسْهو بِفِعْلِ مُشاغِبِ
بِصَدْرٍ عَلَىْ الإِيْقاعِ يَسْبي قَضِيَّتي
يُعَلِّمُني دَرْساً بِرَكْبِ قَوارِبِ
وَأَغْطُسُ في العَيْنَيْنِ صَمْتاً مُحَدِّثاً
وَأَصْمُتُ يا وَيْلي بِتِلْكَ الغَرائِبِ
أَذوقُ لِشَهْدٍ مِنْ لَماها فَأَنْتَهي
ويُغْمى عَلَىْ قَلْبي الرَّقيقِ الجَوانِبِ

## بعينيكِ

بِعَيْنَيْكِ بَوْحٌ
رَقِيْقُ الجَوابْ
وَمَوْجٌ وَفِكْرٌ
وَقِيْعانُ بَوْحِ السَّحابْ
بِها كُلُّ عِطرٍ
عَظِيْمِ الجَنابْ
وَرِمْشٌ يَقولُ الغَرامَ بِقَلْبٍ
بِهِ الخَفْقُ غَنَّى أَزالَ اكْتِئابْ
وَتَحْكي عُيونُكُ شِرْيانَ خَدٍّ حَرِيْرٍ
يَهُزُّ الكَواكِبَ
مِنْ حُمْرَتَيْهِ، وَمِنْ وَجْنَتَيْهِ
وَيَسْكُبُ بَوْحاً
كَجُورِيِّ دارٍ، حَنانَ اقْتِرابْ
وَمِثْلُكِ لا ما شَهِدْتُ بِعُمْري
بِأَيّامِ شِعْري، بِقِيْعانِ بَحْري
وَطَرْفُكِ جَفَّفَ كُلَّ الرِّضابْ

تَلَوَّنَ وَجْهُكِ حينَ انْطَلَقْتُ
وَحيْنَ ابْتَدَأْتُ
أُرَتِّلُ شِعْراً لِعَيْنَيْكِ أَشْدو
فَهَزَّ ارْتِجافُكِ ذاكَ الحِجابْ
وَبانَتْ عَلَيَّ، جَدائِلُ شَعْرِكِ
غَصَّتْ حُروفي بِتِلْكَ الصُّفوفِ
تَلَعْثَمَ نُطْقي، نَسيْتُ الحُروفَ وَكُلَّ الكِتابْ
حَنانُ الوُرودِ تَكَوَّنَ حَوْلي
تَطايَرَ مِنّي، وَتيْني يُغَنّي
شُعورَ التَّمَنّي، بِلَمْسِ الخُدودِ
وَتَقْبيْلِ فاهٍ رَقيْقِ الجَوابْ

## هبني هوىً

هَبْني هَوَىً بِنَدَىْ ضُلوعِكَ قَدْ جَرَىْ
وَانْثُرْ دُروبي مِنْ بُدورِكَ كَيْ أَرَىْ
أَنْتَ الّذي ظَمَّأْتَني وَهَجَرْتَني
فَامْطِرْ عَقيْقاً في القُلوبِ وكَوْثَرا
وَهَبِ المشاعِرَ مِنْ رَحيْقِكَ زُفَّها
طَعْماً خُرافِيّاً وَهَبْني بَيْدَرا
الحُسْنُ أَنْتَ إمامُهُ وَرَسولُهُ
يا يُوسُفِيّاً بِالْجَمالِ تَسَوّرا
يا شالَ إيقاعِ العَبيْرِ فَدُلَّني
شَوْقي يُؤَرِّقُني فَدَيْتُكَ أَنْ تَرَىْ
وَصَبابَتي نَارٌ لِظِلِّكَ قَدْ رَنَتْ
شَوْقاً وَإِنْ ذَهَبَ الهَوَىْ وَتَطَيّرا
يا ساحِرَ اللَّفَتاتِ بُعْدُكَ َ هَدَّني
وَجَرَىْ بِحالي الحُبُّ مُرّاً أَحْمَرا
أَطْلَقْتَني حَيْرانَةً في لَوْعَتي
أَجْهَضْتَ حُلْمَ العِشْقِ طارَ تَبَخّرا

باللهِ قُلّي كَيْفَ تَشْعُرُ بِالنَّوَىْ
قَدْ فارَ دَمْعٌ وَالْهَوىْ قَدْ أَدْبَرا
يا مُزهِرَ الإيقاعِ هَمْسُكَ نَغْمَةٌ
قَدْ كُنْتَ لي نَجْماً وَبَدْراً أَسْمَرا
جَمّعْتَني بِضِفافِ صَدْرِكَ قُبْلَةً
وَنَثَرْتَني جَمْراً هُناكَ تَجَمْهَرا
قَدْ كُنْتَ لي بَحْراً بِحَرْفِكَ حاضِناً
زَحَفَ الحَرِيْقُ لِقاعِ بَحْرِكَ كَسَّرا
أَعَصِيَّ بَوْحٍ صِرْتَ صَمْتاً خامِداً
وَتَكَبَّرَتْ عَيْناكَ، كِبْرُكَ سَيْطَرا
وَقَصَصْتَ أَجْنِحَتي كَسَرْتَ مَوانِئي
وَالْقَوْمُ قالوا باعَها لَمّا اشْتَرَىْ
فَاجْلِدْ جُفوني مِنْ فُراقِكَ إنّني
أَرْضى العَذابَ ومُهْجَتي تَحْتَ الثَّرى
سَمٌّ الفِراقِ مُواظِبٌ يا عُزْلَتي
هَلّا عَزاءً دُلَّني قُلْ ما جَرَىْ ..؟؟

## عيناكِ

تَتَراقَصُ الأفكارُ من نَجواكِ
وَالقَلْبُ عُصْفورٌ عَلَىْ الشُّبّاكِ
يا دارَةً فيكِ المَناهِجُ عُنْوِنَتْ
بِمَراحِلِ التَّمْجيدِ في لُقْياكِ
وَلَقَدْ عَصَرْتُ قَوافِلي بِتَناغُمٍ
أَنْتَجْتُ مِنْكِ مَعالِمَ الأَفْلاكِ
ماذا أَقولُ تَلَعْثَمَتْ شَفَةٌ هُنا
وَهُناكَ قَدْ حُرِقَتْ عَلَىْ الشُّبّاكِ
الشَّالُ مِنْكِ مُهَدَّلٌ مِنْ إِصْبَعٍ
وَالشَّعْرُ مَخْمورٌ عَلَى الأَسْلاكِ
تَرْمينَ لي مِنْ وَهْجِ فيهِكِ قُبْلَةً
فَيَضُجُّ قَلْبي في نَدَىْ الإِرْباكِ
وَجَبينُكِ الشَّرْقِيُّ يُحْدِثُ مَوْجَةً
وَالنَّهْدُ قَادَ مَسيرَةَ الأَسْماكِ
وَتَأَوُّهٌ مِنْ بَعْدِ لَفْظِ تَحِيَّةٍ
يُمْنايَ ذابَتْ في هَوَىْ يُمْناكِ

الجَفْنُ يَبْدو ناعِساً بِنَقاوَةٍ
أَيْقَظْتِ مِنْهُ مَجَرَّةً تَهْواكِ
أَهْواكَ قُلْتِ تَجَمَّدَتْ كَينُونَتي
هَوْلُ العُيونِ يَشُلُّ مَنْ يَلْقاكِ
شَرِبَتْ قَوائِمُ هَيْئَتي غَيْبوبَةً
ماذا فَعَلْتِ تَقُصّني عَيْناكِ

## أحباب قلبي

هُنا رَقَدوا
بِضِلْعي بَلْ وَفي ذاتي
وَغَطّوا القَلْبَ مِنْ أَلَقٍ
كَأَفْراحِ المَقاماتِ
هُنا رَكَضوا هُنا غَنّوا
كَغُزْلانٍ بِغاباتِ
بِعَقْلي كَوَّروا حُسْناً
جَمالَ الرُّوحِ في ذاتي
بِهِمْ لَحْنٌ حَوَىْ طَرَباً
يُزيْلُ القُرْبُ أَتْعاتي
كَنَيْسانٍ بِهِ زَهْرٌ
سَيُغْني الحُبُّ أَوْقاتي
هُنا رَسَموا لِلَوْحاتٍ
وَصاروا في الحَشا لُبّاً
بَنوا شَكْلَ المَجَرّاتِ
أَزالوا كُلَّ أَحْزاني

وَأَوْجاعَ النِّهاياتِ
وَقَدْ رُسِموا بِأَوْصافٍ
يَفوقُ الوَصْفُ إِثْباتي
فَلا شِعْري وَلا جُمَلي
وَلا قَلْبُ العِباراتِ
سَتَرْقى في مَزاياهُمْ
فَمنهم مُسْتَوىً عاتِ
نُجومَ الفِكْرِ قَدْ رَسَموا
كما حِكَمَ الرِّواياتِ
فَكَمْ غَلَبوا عَصافيراً
بِأَلْحانِ المَقاماتِ
وَكَمْ مَسَحوا لِآهاتٍ
وَكَمْ عَلُّوا لِراياتي

## بالغرام

إنّي أَتَيْتُكِ بالْغَرامْ
وَبِكُلِّ أَسْلِحَةِ الكَلامْ
وَرَسَمْتُ وَجْهَكِ نَسْمَةً
تُحْيي سُطوري لا تَنامْ
تَهْوينَ حَوْلَ مَوائِديْ
وَنَذوقُ طَعْمَ الإِرْتِطامْ
تَهْواكِ أَنْسِجَةُ القَوافي
في مَرايا السَّطْرِ تُنْثَرُ كَالْيَمامْ
وتُجيْبُني تِلْكَ الرُّموشُ
بِأَيِّ شِعْرٍ قَدْ أَتَىْ هَذاْ الْكَلامْ
أَلْقاكِ حَوْلي كُلَّما
غَنَّيْتُ تَفْصيلَ الوِئامْ
وَيَدُبُّ مَوْجُ البحرِ في أَهْدابِنا
وَنَقولُ لِلدُّنْيا سَلامْ

## حلو الهوى

لا تُكْثري مِلْحاً عَلَىْ قِدْرِ الهَوَىْ
إنَّ الهَوىْ حُلْوٌ كَطَعْمِ السُّكَّرَةْ
يَكْفي مَراراً طَعْمُ يَوْمي حَنْظَلٌ
وَدَعي الغَرامَ يَصيْرُ حَدَّ الحنْجَرَةْ
لا تُبْطِئِي إنّي كَرِهْتُ التَّرْتَرَةْ
كُوني كَطُوفانٍ يُكَسِّرُ قَنْطَرَةْ
وإذا تَباطَأَ حِبْرُ سَطْري فَاعْذُري
بِتَسامُحٍ فَالْعَفْوُ عِنْدَ المَقْدِرَةْ
وَاعْطِ النَّدى حَتَّى أَعيْشَ وَأَذْكُرَهْ
وَأَقولُ قَوْلاً ما حَكاهُ عَنْتَرَةْ
وإذا سَأَلْتُكِ قُبْلَةً مُتَبَعْثِرَةْ
فَخُذي لِعُمْقِ الفيهِ هاتي كَوْثَرَهْ

## مآسي

أَنا طِفْلُ المَآسيْ والبِقاعِ
عَرَفْتُ البُؤْسَ في كُلِّ المَساعي
وَلي في البَيْتِ عُصْفورٌ شَرِيْدٌ
يُغَرِّدُ باكِياً مُرُّ السَّماعِ
أَنا زُرْتُ البِحارَ بِلا رِياحٍ
فَصارَ الحُزنُ يَضْرِبُ لي شِراعي
غَرِقْتُ هُناكَ في يَأْسي وَحيداً
وَغَيْمُ اللهِ لَمْ يُعْطِ ارْتِجاعي
أَنا خُبْزٌ يَنوحُ عَلَىْ حَمامٍ
وتَسْرِقُ حُلْمَهُ كُلُّ القِلاعِ
ضَرَبْتُ الصَّدْرَ فَانْهَمَرَتْ ضُلوعي
تَغُصُّ بغَصَّةِ الحُزْنِ المُشاعِ
لَقَدْ طارَ الكَلامُ بِلا كَلامٍ
وَكُلُّ قَصائِدي تَبْكي ذِراعي
أَنا ضَعْفٌ وَمَهْدودُ النَّواحي
وسَطْري جاثِيٌ يَبْكي ذِراعي

# جميل

جميلٌ في الهوى حُلْوٌ هَواهُ
يُلَوِّنُ وَجْهَهُ بَدْرٌ فَداهُ
يَغيْبُ لِأَجْلِهِ نَجْمٌ عَتيْقٌ
وَجَمْهَرَةُ النُّفوسِ لَهُ انْتِباهُ
رَبيْعيٌّ كَنَيْسانٍ، رَقيْقٌ
بهِ الأَشْعارُ كَمْ غَنَّتْ حِماهُ
يَفيْضُ النُّورُ مِنْ عَيْنَيْهِ نُوراً
حَريْرِيٌّ وَمَسْحورٌ لَماهُ
خَبيْرٌ في كَلامِ العِشْقِ عَزْفٌ
بِلَيْلِ غَرامِنا يَعْلُو سَناهُ
خُرافِيٌّ مَزيْجٌ مِنْ رَحيْقٍ
يُتَرْجِمُ نَبْضَ إحْساسي يَراهُ
يَضُجُّ الكَوْنُ مِنْ عَيْنَيْهِ جِدّاً
إذا غَنّى وَمَفْضوحٌ جَواهُ
يُحرّكُ ساكِناً يَبْني ضَميْراً
وَيَكْسِرُ فَتْحَةً، عِلْمٌ نَداهُ

يُزَلْزِلُ جَوْقَةَ الإِعْرابِ حُبّاً
وتَسْكُبُ أَبْجَدِيَّتُهُ حَلاهُ
عَلَىْ العَرَبِيَّةِ اسْتَوْلَى بِخَفْقٍ
بِسَطْرٍ خَطَّهُ عِشْقاً كَفاهُ

# يعالجني

يُعالِجُني إذا قَرَأَ السَّلاما
يُلَوِّنُني بِنُورٍ قَدْ تَنامى
لَماهُ دَواءُ أَسْقامي كَشَهْدٍ
وَكُلُّ قَوامِهِ حُلْوٌ تَسامَى
يُمَشِّطُ خُصْلَةً، تَزْهو عُروقي
وَعِطْرُ جَبيْنِهِ يُحْيي الكَلاما
كَأَنَّ بِكَفِّهِ سِحْرٌ تَجَلَّى
ورَسْمَةُ رِمْشِهِ تُعْطي انْتِظاما
وَيَحْويني إذا تَعِبَتْ سُطوري
يُعيْدُ الشِّعْرَ يُعْطيهِ الغَراما
يُغَذِّي كُلَّ تَشْكيلٍ بِحَرْفي
يُزَيِّنُهُ ويُقرِؤُهُ الهياما
كَآبَةُ حالَتي تَغْدو سَراباً
إذا هَلَّتْ لَواحِظُهُ وَقاما
يُشَجِّعُني إذا نَكَصَتْ حُروفي
وَيَشْفيني إذا قَرَأَ السَّلاما

# أُكلّمها

أُكلِّمُها فتُمْطِرُني كَلاما
وَأَكْتُبُها فتَنْثُرُ لي غَراما
أُغازِلُها فَتَغْمِزُ لي بِطَرْفٍ
يَقُصُّ الحَرْفَ يَجْعَلُني ارْتِطاما
وَأَلْمِسُها فَتَحْرِقُني بِشالٍ
وعِطْرُ جَبيْنِها يَغْدو إِماما
وَأَنْثُرُها فَتَسْبِقُني بِنَثْرٍ
يَشُلُّ لُغاتِيَ الكُبْرى هُياما
أُقَبِّلُها فَتَطْرَحُني قَتيْلاً
تُعانِقُني فَتُحْيِيْني سَلاما
وتُسْدِلُ شَعْرَها فَوْقي فَتُعْطي
جُروحَ سُطورِيَ الحَمْقا اهْتِماما
تَهُزُّ وَتيني الغافي بِعِطْرٍ
تُزَيِّنُهُ تُعلِّمُني الكَلاما
وَتُعْطيني دُرُوساً في المَعاني
وَمِنْ لَحْظٍ لَها تَرْمي السِّهاما

# سُلافُ لَماهْ

وَيَأْتيني بِأَلوانِ الصَّباحِ
سُلافُ لَماهُ مِنْ عِطْرِ الأَقاحي
وَيَزْرَعُني بِكَأْسٍ مِنْ عَقيْقٍ
يُغَيِّرُ كُلَّ مَسْأَلَةٍ بِساحي
كَعُصْفورٍ يُغَرِّدُ في اتِّزانٍ
عَلَىْ إيقاعِ أَلْوانِ الوِشاحِ
ويَسْكُبُ فَوْقَ أَشْعاري كَلاماً
يُغَيِّرُ كُلَّ سَطْرٍ مِنْ كِفاحي
يُضاهي كُلَّ عَنْدَلَةٍ وَحُسْنٍ
مَلاكُ اللَّيْلِ مَوْزونُ الجَناحِ
جَميْلُ الطَّلْعَةِ المَرْصوفُ فُلّاً
أَنيْقٌ في الهَوَىْ فيهِ ارْتِياحي
يُعانِقُني فَتَنْكَشِفُ الخَفايا
ويُبْدِعُ في نَوَىْ العِشْقِ المُباحِ

## أناديهِ

أُناديْهِ إذا ما النُّورُ غابا
فيَخْرُجُ كَوْكَباً بَدْراً شِهابا
يَخُطُّ الرّيحَ مِنْ صَفْصافِ عِطْرٍ
ويُمْطِرُني بِقُبْلَتِهِ انْسِكابا
يُهَرْوِلُ في عُروقِ العِشْقِ بَسْماً
يَمُدُّ وَتيْنَهُ حَوْلي اقْتِرابا
يُصافِحُني بِكَوْثَرِهِ احْتِواءً
فَيَمْلَأُ كَفَّةَ الأَعْصابِ غابا
يُقَشِّرُ هَمّيَ المُضْني بِخَدٍّ
كَتُفّاحٍ يَطوفُ بِهِ شَبابا
بِمُقْلَتِهِ يُعانِقُني بِسُؤْلٍ
ولَمْ أَرَ غَيْرَهُ حَوْلي جَوابا
ضَفائِرُ شَعْرِهِ تَنْهالُ قُرْبي
تُسَطِّرُ مِنْ خَلاياها كِتابا
بِنَظْرَتِهِ يُحَدِّثني طَويْلاً
لِيَمْسَحَ ما حَوَىْ قَلْبي اغْتِرابا

سُلافُ لمَاهُ يَقْتُلُني بِرِفْقٍ
ويُحْيِيْني إذا سَكَبَ الرِّضابا

سليمان الحسن

## عيناهُ

عَيْناهُ جَمالاً تُوقِدُهُ بالحُسْنِ كيوسُفَ تُنْشِدُهُ
رَسْماً بِالطَّرْفِ تُكَحِّلُهُ وَكَمَرْيَمَ طُهْراً تُوجِدُهُ
قَدْ صارَ كَعِيْسى مَبْسَمُهُ وَسَفِيْنَةُ نُوحَ تُجَسِّدُهُ
كَمْ يَهْوى البَدْرُ لِهالَتِهِ يَرْتاحُ بِوَجهٍ يَشْهَدُهُ
كَمْ يُغْري الشَّمْسَ إذا غَنَّى لِلنَّجْمِ يُقيمُ ويُقْعِدُهُ
وَالسُّورَةُ إخْلاصٌ خُلِقَتْ تَحْميهِ بِحِفْظٍ تَرْصُدُهُ
أَقْسَمْتُ بِمُنْزِلِ مَجْراها أنَّ الأَنْوارَ تُخَلِّدُهُ
وحَلَفْتُ بِأَنَّهُ ناقوسٌ للعِشْقِ يَدُقُّ يُمَدِّدُهُ
قَسَماً بالفالِقِ صُبْحَهُمُ أَنّي سَأَظلُّ أُرَدِّدُهُ
الأَرْضُ تُهَزُّ بِهَمْسَتِهِ وَالكَوْكَبُ حَوْلَهُ مُنْشَدِهُ
حَسْناءُ لَإِنْ شَهِدَتْ حُسْناً بِالْوَجْهِ لَقامَتْ تَحْسُدُهُ
سَتَقُصُّ أَصابِعَها غَيْظاً تَنْهالُ بِحُزنٍ تَفرُدُهُ
نيْرانُ الغيرَةِ تَرْشُقُها فَالنّورُ بِوَجهٍ يَصْمُدُهُ
لَوْ قالوا ذَنْبُكَ تَعْشَقُهُ سَأَقولُ وصَدْري مَعْبَدُهُ
مِحْرابُ صَلاتي مُتَّجِهٌ لِنَداهُ وَذاكَ زَبَرْجَدُهُ
مَوْلايَ وَقَلْبي يُدْمِنُهُ قَدْ قَطَّعَهُ سَلِمَتْ يَدُهُ

إنّي باللَّيْلِ أُذاكِرُهُ في الصُّبْحِ قَصيْداً أُوْرِدُهُ
صَبٌّ بِهواهُ وَلي جَمْرٌ كَمْ يَحرِقُ روحي مَشهَدُهُ
هاتوا لي عِطْراً مِنْ شالٍ قَدْ كانَ بِخَصْرٍ يَفرُدُهُ
سَيَذوبُ وَتيْني لَنْ يَقْوى فَعَلامَ بِبُعْدٍ يَجْحَدُهُ
لَنْ أَحْيا بَعْدَ تَغَرُّبِهِ والقَلْبُ ظَلامٌ مَرْقَدُهُ
هاتوا لي الرِّيقَ لِكَيْ يَحْيا فَرِضابُ لَمَاهُ يُوَلِّدُهُ
صُبّوا لي كَأْساً في شَفَتي كَيْ يَسْكَرَ مِنْهُ ويُسْعِدَهُ
لَمْ أَحْيا عِشْقاً في عُمْري شَغَفي يَهْواهُ ويَقْصُدُهُ
قَسَماً بالنُّورِ ومَصْدَرِهِ ذَنْبي بِهَواهُ أُؤَكِّدُهُ
بالحُبِّ كَكَوْكَبِ تُوليْبٍ السَّيِّدُ فَوْقي أَعْقُدُهُ
صَبٌّ أَهْواهُ بِلَثْمَتِهِ لِشِفاهي رَطْبٌ مَوْقِدُهُ
عَرْشي وعُيوني تَرْصُدُهُ والنَّهْدُ بِصَدْرٍ هُدْهُدُهُ
قَدْ غَنّى العِشْقَ ويُطْرِبُني وَهَواهُ غَرامٌ يُسْنِدُهُ
بالشَّوْقِ جُنوني مُنْتَفِضٌ مَهْوُوْسُ الخَفْقِ أُرَدِّدُهُ
سُلْطانُ الرُّوْحِ يُكَمِّلُني لِشتاتِ القَلْبِ يُوَحِّدُهُ
وَصَبابَةُ روحي تَذْكُرُهُ عُمْري إلّاهُ سَأَطْرُدُهُ
شَغَفي، بِعيونٍ ذَوَّبَني أَدْمَنْتُ وَأُوْشِكُ أَعْبُدُهُ

# تكلّمي

تَكَلَّمي تَكَلَّمي
أَعْمي الهَوى دُنْيا فَمي
وَأَشْعِلي في داخِلي
كُلَّ الكَلامْ
وَحَرِّضي جَهَنَّمي
ثُوري عَلَىْ الصَّمْتِ الّذي
أَعْيَىْ فُؤادي مِعْجَمي
تَكَلَّمي تَكَلَّمي
وَأَطْلِقي ضَفائِراً مَجْدولَةً
مِنْ كوخِها
وَسَرِّحي لِخُصْلَةٍ
وَأَطْلِقيها في هَواءٍ ناعِمِ
وكَسِّري كُلَّ الجُمودْ
تَحَرَّكي تَقَدَّمي
لِلنَّهْدِ هَيّا عَلِّمي
جُنّي جُنوناً صاعِقاً

وَزَلْزِلي تَلَعْثُمَ التَّلَعْثُمِ
هَيّا امْتَطي خَيْلَ الخَيالْ
وَحَرِّكي لِلْمِعْصَمِ
لِحِبْرِ روحِكِ الّتي
قَدْ أَتْعَبَتْ ليْ عالَمي
تَكَلَّمي تَكَلَّمي
هَيّا اخْرُجي مِنْ قُمْقُمِ

## بضلع خفقك

وبِضِلْعِ خَفْقِكَ إنَّني أَتَوَحَّدُ
مَن ذا الّذي يَرْثو لِحالي يُجْهَدُ
إنّي هُنا وَسَطَ الزُّحامِ مُكابِدٌ
وَبِروحِ عِشْقِكَ إنَّني لَمُقَيَّدُ
قَدْ هَدَّني أَلَمُ الهَجيرِ وطَعْنُهُ
حاذِرِ غِيابَكَ إنَّني لا أَصْمُدُ
أَشْكو الهَوىْ في غَيْبَةٍ تُعْمي النَّدى
وأَتوهُ في وَجَعي وَقَلْبي أَسْوَدُ
يا أَنْتَ أَيْنَ الأَنْتَ يا كُلّي أَنا
قَيْدي هُنا قَدْ حَزَّ قَلْبي يَجْحَدُ
وَالمُزْنُ ما عادَتْ تُلاطِفُني هُنا
صَحْراءُ رُوْحي بِالْأَسىْ تَتَجَدَّدُ
قيَّدْتَني بِلَظى هَواكَ وخُنْتَني
وَتَرَكْتَ خَفْقي في الظَّلامِ يُجَمَّدُ
فَارْجِعْ فَإنَّ القَيْدَ أَضْنى مُهْجَتي
وَالقَيْدُ فَوْقَ وَتيْنِ قَلْبي يَرْقُدُ

## تشرين

خَطَوْنا في مَدَىْ الآلامْ
وَقَدْ عُدْنا بِتِشْرينِ
نُمَجِّدُ كُلَّ زَنبَقَةٍ تُعانِقُنا
كَزَهْرِ اللَّوْزِ وَالتّينِ
وَلَمْ نَرْهَبْ تَقاليْداً
كَسَرْنا كُلَّ أَعْرافٍ
مَضيْنا في غَلاوَتِنا
نَزُفُّ القَلْبَ مِنْ نارِنْجِ أُغْنِيَةٍ
بُجُعْبَتِنا، بِسَكْرَتِنا
بِذاكَ النُّورِ مِنْ أَفْكارِ تَلْوينِ
نَبوحُ بِكُلِّ عَنْدَلَةٍ
بِمِسْكِ هَوىً
نَخُضُّ مَشاعِرَ الأَقْلامْ
ونَسْكَرُ مِنْ هَوى الأَحْلامْ
بأَسْطُرِنا
بِتَحْريكٍ وتَسْكينِ
عَزَفْنا مِنْ نَيازِكِنا

دُروبَ نُجومِنا الصُّغْرى
وحِكْنا كُلَّ أُسْلوبٍ
بِجَلْسَتِنا، بِبَسْمَتِنا
وَلَمْ نَعْهَد لِتَخْوينِ
زَرَعْنا الرُّوحَ إنَّ الرُّوحَ تَنْقُشُنا
عَلَىْ الأَوْتارِ تَنْثُرُنا
مَقاماتٍ وإيقاعاً
عَلَىْ كَفِّ الرَّياحينِ
زَرَعْنا السَّطرَ مِنْ جُمَلٍ
هَمَسْنا مِنْ تَشَوُّقِنا
عَلَىْ شَغَفٍ
حَصَدْنا العِشقَ في جَمْرٍ وتَمْكينِ
وأَلْفَ قَصيدَةٍ حُبْلى بِأَزْهارٍ
لِشِعْرِ نِزارَ قُلْناها
لِدَرْويشٍ حَفَظْناها
قَرَأْناها، كَتَبْناها
وَأَلْفَ رِوايةٍ هِمْنا بِها فيْها
شَرَبْنا أَلْفَ فِنْجانٍ

بِفَيْروزٍ
بِرَحْباني
فَهِمْنا كُلَّ تَلْحينِ
بَنَيْنا في الهَوَىْ قِبَباً
عَلَى كَفِّ البَراكينِ
صَنَعْنا في الهَوَىْ مَجْداً
ولَمْ نَلْفُظ لَهُم وِدّا
وَذُقْنا أَلْفَ سِكّينِ
وَقُمْنا مِنْ جِراحاتٍ
وَضَمَّدْنا الهَوَىْ شَغَفاً
خَطَوْنا في مَدى الآلامْ
وَقدْ عُدْنا بِتِشْرينِ

# عينان

عينانِ فيها مَذْهَبُ في كُلِّ يَوْمٍ تُطْرِبُ
شَقِيَّةٌ رُموشُها وحاجِبانِ فَوْقَها لا تَتْعَبُ
وَلَوْنُها يَسْبي المَدَىْ جَفْنانِ فيْها كَوْكَبُ
وَشَرْقُنا قَدْ جَنَّ فيْها مِثْلَما كَذاكَ جَنَّ المَغْرِبُ
أَبوحُ في أَوْصافِها وإِنَّني أَسْتَغْرِبُ
بِبُؤْبُؤٍ مِثْلُ الّذي يَلِيْهِ كَمْ أَسْتَعْجِبُ
بِعِشْقِها قَصيْدَتي إِنّي لَها سَأَكْتُبُ
مُسافِرٌ في هُدْبِها وغَمْزَها سَأُعْرِبُ
أَغارُ مِنْ خَدَّينِ في جَمالِها وَإِنَّني مُعَذَّبُ
يا لَيْتَني كَخُصْلَةٍ في شَعْرِها أَدْنو لَها أُقَرِّبُ
أَوْ ظِلَّ عَيْنٍ لَيْتَني أَوْ كُحْلَها، لِدِفْئِها أُنَقِّبُ
وفي بَياضِ عَيْنِها يا لَيْتَ قَلْبي يُصْلَبُ

## لا تغب طويلا

لِعِشْقِنا وحُبِّنا
مِنْ أَجْلِ كُلِّ قِطْعَةٍ في قَلْبِنا
سَقَيْتَهَا
فلا تَغِبْ طَويلا
كُنْتَ الهَوَىْ وَأَهْلَهُ وكُنْتَ سَلْسَبيلا
في حَبِّنا في دارِنا كُنْتَ النَّدى
كُنْتَ الأَغاني في انْطِواءَاتِ الفَراغْ
وَقُوْتَنا المُعيلا
كَلامَنا وشِعْرِنا
وَكُنْتَ حُلْواً كاتِباً سَطْرَ النَّدَى
وَمُلْهِماً جَميلا
خَمْسونَ أَلْفَ قِصَّةٍ كَتَبتَهَا
قَصائِداً أَلَّفْتَهَا
وَخُنْتَهَا رَحيْلا
تَرَكْتَنا في جَوْفِ آلامِ السِّنينْ
وَعَشَّشَ الحُـزْنُ انْدِلاعاً

في عَباءاتِ الحَنينْ
هَجَرْتَنا غادَرْتَنا
فَعافَنا وَهْجُ الرَّبيعْ
وَقَلبُنا في غَيْبَةٍ لَقَدْ غَدا عَليْلا
مِنْ أَجْلِ كُلِّ قِصَّةٍ في حُبِّنا
مِنْ أَجْلِ كُلِّ قِطْعَةٍ في قَلْبِنا
سَقَيْتَهَا
فلا تَغِبْ طَويْلا

## حول العيون

وَصَبٌّ أَنا حَوْلَ العُيونِ وأُمْطِرُ
أُعانِقُ أَنْفاساً بِرُوحي تُعَمِّرُ
هُوَ الياسمينُ المُنْتَهي في جَبينِها
يَمُدُّ لِيَ الأَلْحانَ حَوْلي وَيَعْمُرُ
تُعلِّمُني نَبْضاً كَحيْلاً كَما الهَوَىْ
وَتَغْمُرُني، يَزْدادُ خَفْقي وَيَشْعُرُ
يَفيقُ بِها صُبْحٌ أَجَلُّ مِنَ النَّدى
وَأَبْهى مِنَ الفِنْجانِ يَحْكي وَيُثْمِرُ
وَتيْني أَيا أَنْتِ اشْتِعالُ مَجَرَّتي
أُحِبُّكِ لا ذَنْبٌ عَلَيَّ يُسَطَّرُ
كَأَنَّكِ في قُرْبي الْتِحامٌ مُزَخْرَفٌ
وَنَشْوَةُ أَضْلاعٍ وعِشْقٌ يُفَجَّرُ
جَمَعْتِ شَراييني بِنُورِ بَلاغَةٍ
فَهَبَّتْ لَكِ الأَشْعارُ حُبّاً وتُزْهِرُ
رَأَيْتُكِ إيقاعَ الغَرامِ كَدُرَّةٍ
وَدُرُّكِ يا قَلْبي عَلَيَّ يُقَطَّرُ

وَأَنْتِ إذا قُمْتِ انْتِشاءٌ يَلُفُّني
رَبيْعي أَيا أَنْتِ العَقيقُ، وَكَوثَرُ

سليمان الحسن

# سأُمطِر

تُحَرّضُني وتُعْطيني انْفِعالا
وتَقْذِفُني جُنوبَ هَوىً شِمالا
تُراقِصُني بِخَفقِ القَلْبِ صُبْحاً
وَتَغْمُرُ بَسْمَتي غَمْزاً دَلالا
تُراوِدُني بِإيقاعِ المَرايا
وَشالُ الشَّعْرِ يُعْطيني ابْتِهالا
وَفِنْجانٌ تَلَغْثَمَ مِنْ جُنونٍ
وَطَرْفُ العَيْنِ قَدْ شَلَّ المَقالا
تَقومُ اللَّيلَ في عُنُقٍ جَميلٍ
لِتَقْرَأَني رِواياتٍ طِوالا
فَأَنْقُشُ إسْمَها هَمْساً بِبالي
أَنامُ الفَجْرَ مَغموراً ضَلالا
لَها وَتَري وقيثاراتُ نَبْضي
ومَلْحَمَتي ولا أَخْشى القِتالا
سَأُمْطِرُ في ثَناياها حُروفاً
وَلَو نَثَروا بِأَعْقابي رِجالا

وَلَو جَمَعوا لِحَرْبِي كُلَّ جَمْعٍ
سَأُخمِدُهُمْ بجَمْرٍ قَدْ تَوالى
مِنَ الأَنْفاسِ يَصْليْهُم عَذاباً
وَأَنْحَرُ حَرْفَهُم شِعْراً سِجالا

# إلى أبي

قَدِ اشْتاقَت إِلَيْكَ هُنا عِجافٌ أَنْتَ يوسُفُها
فَهَلّا تَأْتِنا تَرْمي عَلَىْ العُمْيانِ قُمْصانا
وَتَرْمي الشَرَّ مِنْ سُفُنٍ كما نُوحاً
وتُنْجِبُ مِثْلَها مَرْيَم إِلىْ العُبّادِ قُبْطانا
وتَأْتينا لِحَصِّ الشَّمْسِ لَوْ ضَعُفَتْ شَرارَتُها
لِتَرْوي القَلْبَ مِنْ دِفْءٍ وَيُمْسي مِنْكَ نَشْوانا
وَتَقْطَعُ مِنْ عَلَىْ أَرْضٍ لِحافَ نِفاقِهِمْ قَطعاً
تُعيْدُ الخَيلَ لِلْفُرْسانِ مُنْتَفِضاً وَمَلْآنا
وتُرْجِعُ كُلُّ عاشِقَةٍ لِعاشِقِها عَلَى عَجَلٍ
وَتَرْمي الدَّلوَ تَغْسِلُ حُزْنَ مَنْ ذابوا بِها كانا
لَقَدْ هاجَتْ إِلَيْكَ الرُّوحُ في شَوْقٍ فَدَغْدِغْها
بِمَقْدَمِكَ الّذي لَوْ جاءَ هَبَّ الحُبُّ كُثْبانا

# ريم

نَظَرْتُ وَما بِهِ قَلْبي انْتِباهُ
لِهَذا الظَّبْيِ وَالدُّنْيا انْشِداهُ
طَويْلُ القامَةِ المُثْلى حَريْرٌ
وَبَدْرُ الوَجْهِ قَدْ غَطَّى حِماهُ
رَقيْقُ الطَّلعَةِ ارْتَكَبَ الخَطايا
بِقَتْلِ فُؤادِنا غالى هَواهُ
وَيَخْلُقُ طَرْفُهُ سَبْعاً سِماناً
فَيَمْحي لِلْعِجافِ بِما حَواهُ
كَمَرْيَمَ في المَدارِ رَقيْقُ قَلْبٍ
يَهُزُّ لِنَخْلِنا يُعْطي مُناهُ
وَشَلّالٌ مِنَ الشَّعْرِ انْسِكابٌ
يُهَرْوِلُ خَلْفَهُ غَطَّى قَفاهُ
وَأَشْقَرُ قَصَّ في الضِّلْعَيْنِ خَطّاً
بِصَدْرٍ مَرْكِبٌ نُوحٌ بَناهُ
كَيُوسُفَ بِالْجَمالِ بَدا المُحَيّا
أَهاجَ العالَمَ الأَعْلى سَناهُ

## حلوٌ هواك

حُلْوٌ هَواكَ أُحِبُّ مِنْهُ الجَمْهَرَةْ
زِدْني لِأَمْشي في هَواكَ وأَذْكُرَهْ
لَوْلا الصَّبابَةُ ما هَوىْ قَلْبُ الهَوى
وَلَما جَرَىْ عِشْقٌ لِحَدِّ الحَنْجَرَةْ
ظَبْيٌ أَيا سِحْرَ العُيونِ بِلَوْنِها
أهواكَ إنّي بِالْغَرامِ مُخَبِّرَة
لَوْ غِبْتُ عَنْكَ بِدُونِ قَصْدي إنَّني
أَرْجو الدُّعاءَ بِغَيْبَتي وَالمَغْذِرَةْ
يا يُوسُفيَّ الوَجْهِ يا قَمَرَ الدُّجى
عَيْناكَ تَسْبي ذا الفُؤادِ بِبَعْثَرَة
والشِّعْرُ مِنْكَ مُؤَسِّسٌ كُتُبَ الهَوَىْ
خُذْ لي وَتيْني في سُطورِكَ وانْثُرَهْ
وَاصْفَحْ إذا آذَيْتُ قَلْبَكَ في الهَوَىْ
بِتَسامُحٍ، فالعفوُ عِنْدَ المَقْدِرَةْ

... انتهى ...

أدهشني صديقي الشاعر سليمان الحسن في ديوانه لغة الياسمين وهو باكورة أعماله وينم عن ولادة شاعر موهوب متمكن وأصيل جمع بين حداثة الأفكار وتناول العشق الجميل في قالب يضم جزالة اللغة وطرافة الألفاظ البكر على بساط مطرز بالربيع والأمل جامعا الماضي والحاضر بتنسيق هرموني مبهر أتمنى له مستقبلا شعريا متميزا سامقا ومبهرا

الروائي عبد الغني ملوك